تهذيب

محاضرات في علم الصرف

للأستاذ الدكتور

رمضان عبد التواب

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمة

الحمد لله حقَّ حمدِهِ، والصلاةُ والسلامُ على من لا نبيَّ من بعدِهِ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.......

فإن دراسة القواعد الصرفية، وسيلةٌ لا غاية تُقصد لذاتها، بل تُعين الطالبَ على تفهُّم أبْنِية الكلام في لغة القرآن الكريم، والوقوف على أسرار بلاغتِهِ في اختياره لصيغ الكلمات المختلفة في بناءِ جملِهِ، والوقوف على أسرار البلاغة والبيان، وهي وسيلة أيضا تُعين طلابَ العربيةِ على التعبير الصحيح المطابق للفصحى، والإبانة الكاملة عمَّا في النفس.

وليس القصد أن يحفظَ الطلابُ القواعد الصرفية عن ظهر قلب، ولا أن يردِّدوها بلا وعي، بل إن العبرة في الدرس الصرفي بكثرة التدريبات، والوقوف أمام كل صيغة وبناء، لمعرفة السرّ في تصريف الكلمات، والغرض من هذا التصريف.

وقد راعينا في تأليف هذه المحاضرات، أن تفي بالغرض، بوضوح العبارة، ودقة العرض، والابتعاد عن الخلافات الصرفية التي لا تفيد، كما رجعنا في شيء غير قليل من أمثلتها إلى مَعين العربية الصافي، وكتابِها الخالد القرآنِ الكريم؛ حتى يقترب الطالب من منبع دينه، وعماد شريعته، وليتِّضح له الغرض الأساسي من دراسة القواعد الصرفية، وهو الاستعانة بها على فهم آيات الله البيِّنات، وليستقيمَ بتلاوتها لسانُه، فيرتلها بلا لحْن أو تحريف.

{رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ}

1992/11/25 أ.د. رمضان عبد التواب

مقدمات صرفية

تعريف الصرف:

كلمة **الصرف** في اللغة العربية معناها التغيير.

وفي اصطلاح علماء الصرف: (**العلم بالقواعد التي تعرف بها أحوال أبنية الكلمة، التي ليست أحوال إعراب ولا بناء**).

موضوع علم الصرف:

ولا يبحث هذا العلم في كل كلمات اللغة، وإنما فيما يختص منها **بالأسماء المتمكنة**[1]، **والأفعال المتصرفة**[2]، وعلى هذا فإن الحروف مثل: (مِن) و (إلى) وما شابهها، والأسماء المبنية مثل: (كيف) و(أين) وما شابهها، والأفعال الجامدة التي لا تتصرف مثل: (عسى) و(ليس)، لا تدخل في مباحث هذا العلم، ويسمى (**الصرفُ**) عند علماء العربية باسم (**التصريف**) كذلك.

واضع علم الصرف: ويقال: إنَّ واضع هذا العلم في العربية هو معاذ بن مسلم الهراء الكوفي **(المتوفى سنة 187هـ)**.

ثمرة علم الصرف: هو وسيلة تعين على التعبير الصحيح المطابق للفصحى، والإبانة الكاملة عما في النفس، وتفهم أبنية اللغة القرآنية، والوقوف على أسرار البلاغة والبيان.

[1]الأسماء المتمكنة أي المعربة خلاف المبنية
[2]الأفعال المتصرفة التي يصاغ منها الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول....

مقدمة في تقسيم الأفعال والأسماء

أولاً تنقسم الأفعال إلى قسمين:

1- **الأفعال المتصرفة:** وهي التي تتصرف في الماضي و المضارع و الأمر، وتُأخذ منها المشتقات، وذلك نحو: (كتَبَ- يكتبُ- اكتُبْ- كاتب- مكتوب- مكتَب).

2- **الأفعال الجامدة:** وهي الأفعال التي تلزم صورةً واحدة ولا تتصرف، وذلك نحو: (نِعْم- بِئْسَ- لَيْسَ- عَسَى)، فهذه الأفعال تلزم صورة واحدة ولا تقبل التصريف.

ملحوظة: علم الصرف لا يدرس إلا الأفعال المتصرفة.

ثانيا: تنقسم الأسماء إلى قسمين:

1- **الأسماء المتمكنة:** وهي الأسماء المُعْربة التي يتغير آخرها بسبب العوامل، وذلك نحو: (كتاب- كاتب- مكتوب- رجل- محمد- خالد- باب) وما شابهها.

2- **الأسماء غير المتمكنة:** وهي الأسماء المبنية التي تلزم حالة واحدة، ولا يتأثر آخرها بسبب العوامل نحو: (كيف - متى - هذا - الذي).

ملحوظة: علم الصرف لا يدرس إلا الأسماء المتمكنة.

أسئلة

1- عرف الصرف لغة واصطلاحا؟

2- بين ما يختص به علم الصرف بالدراسة من الكلمات العربية؟

3- ما هي الأفعال المتصرفة مع التمثيل؟

4- ما هي الأفعال الجامدة مع التمثيل؟

5- ما هي الأسماء المتمكنة مع التمثيل؟

6- ما هي الأسماء غير المتمكنة مع التمثيل؟

مقدمة في المجرد والمزيد

تنقسم كلٌّ مِن الأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة إلى مجرد ومزيد.

فالمجرد: ما كانت كلُّ حروفه أصولا.

و المزيد: ما كان فيه أحد حروف الزيادة العشرة التي تجمعها كلمة (سألتمونيها).

فالمجرد من الأفعال: إما ثلاثي نحو: (كتب- لعِب- جلس- فهِم- قبُح)، وإما رباعي نحو: (دحرج- زلزل- قلقل- بعثر - طمأن).

- **والمزيد من الأفعال:**

* إما ثلاثي مزيد بحرف نحو: (شاهد- قتَّل- أخرج).

أو بحرفين نحو: (انكسر - احمرَّ- تقاتل).

أو بثلاثة أحرف نحو: (استخرج- اعشوشب).

- وإما رباعي مزيد بحرف نحو: (تدحرج- تبعثر - تزلزل).

أو بحرفين نحو: (اشمأزَّ- اطمأنَّ- اشرأبَّ).

ولا يتجاوز الفعلُ بالزيادة ستةَ أحرف.

و**أما المجرد من الأسماء:** إما ثلاثي نحو: (قَدَمٌ- وَجْهٌ- عَيْنٌ- صَوْتٌ- عِنَبٌ- كَتِفٌ- كبد- قلم- كُتُبٌ).

وإما رباعي نحو: (جعفر - خَرْدل- خَزْرَج- فَرْسَخ- عَسْجد- ثعلب- عقرب- سمسم- دِعْبل).

وإما خماسي نحو: (فرزدق- زبرجد- سفرجل- جحمرش {المرأة العجوز}- خُزَعْبَل{الباطل}).

والمزيد من الأسماء: إما ثلاثي نحو: (أبيض- مسجد- خاتم- سعيد- سلالم- خضراء- منازل- سكارى- تماثيل- مفاتيح- مصابيح- استخراج- استفهام).

وإما رباعي نحو: (مدحرج- فردوس- قرطاس- متدحرج- زعفران- زمهرير- عنكبوت- احرنجام).

وإما خماسي نحو: (زنجبيل- سلسبيل- عندليب).

ولا يتجاوز الاسم بالزيادة سبعة أحرف.

مقدمة في الإبدال والإعلال

الإبدال: هو تغيير حرفٍ بحرف آخرَ للمناسبة في النطق.

بعض مواضع الإبدال:

1-إذا كانت فاء (**افْتَعَل**) وما تصرف منها: (صادا- ضادا- طاء- ظاء)، تقلب (تاء) (**افتعل**) (طاءً) لِتُناسِبَ ما قبلها.

-فنقول في (افتعل)

- من الصبر :(اصطبر)، والأصل (اصتبر).
- ومن الضرب: (اضطرب)، والأصل (اضترب).
- ومن الطرد (اطّرد)، والأصل (اطترد).
- ومن الظلم (اظطلم)، والأصل (اظتلم). ويجوز (اظّلم، واطّلم).

ووزن كل من هذه الكلمات هو(افتعل) ولا ننظر إلى التغيير الذي أحدثه الإبدال.

2- إذا كانت فاء (**افتعل**): (دالا أو زايا أو ذالا)، قلبت (تاءُ) افتعل (دالا) لتناسب ما قبلها.

– فنقول في (افتعل)

* من الدَّرْء: (ادّرأ)، والأصل (ادترأ).

* ومن الزهر: (ازدهر)، والأصل (ازتهر).

* ومن الذكر (اذدكر)، والأصل (اذتكر)، ويجوز (ادّكر، واذّكر).

3- إذا كانت فاء (**افتعل**) (واوا) أو (ياء)، قُلبت هذه الواو أو الياء (تاءً) وأدغمت في تاء افتعل.

فنقول في (**افتعل**)

- من الوصل: (اتَّصل)، والأصل (اوتصل).
- ومن اليسر(اتّسر)، والأصل (ايتسر).

أسئلة

هات صيغة افتعل من الكلمات الآتية:

(زجر- صلح- صدم- وزن- دعا- زاح- درى- طلب- طرد- ذكر- ضرَّ- وصف- وعظ- زهر- صفو- وهم- وعد- وقى).

الإعلال

والإعلال: هو تغيير يحدث في حروف العلة بقلبها، أو تسكينها، أو حذفها.

حروف العلة التي يحدث فيها الإعلال ثلاثة: (الألف– الواو– الياء) وتشترك الهمزة مع هذه الحروف في بعض المواضع.

فائدة: الألف لا تكون أصلاً أبداً فهي إما زائدة، وإما منقلبة عن أصل.

فمثال الزائدة: (كتاب– كاتب– رجال).

ومثال المنقلبة عن أصل: (قال) أصلها واو، و(باع) أصلها ياء و(آكل) أصلها الهمزة.

وسيأتي إيضاح ذلك إن شاء الله.

بعض قواعد الإعلال:

(1) **إذا تحرَّك حرف العلة وانفتح ما قبله يُقلب ألفًا**؛ بشرط ألَّا يكون ما بعده ساكنا؛ فأصل(قال قَوَلَ) وأصل (باع بَيَعَ) وأصل (خاف خَوِفَ) وأصل (هاب هَيِبَ) وأصل (طال طَوُلَ) وفي كل هذه الأمثلة تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله؛ فقلب ألفا، ويُسمَّى ذلك إعلالا بالقلب، ولا يحدث قلب في مثل (بَيَان وحَيَاة)؛ لأن ما بعد حرف العلة ساكن.

(2) **إذا تحرك حرف العلة، وجاء قبله حرف صحيح ساكن، فإن حركة حرف العلة تُنقل إلى الصحيح الساكن قبله؛** لأن الحرف الصحيح أقْدر على حَمْل الحركات من الحرف المعتل، فأصل (يقول يَقْوُلُ)؛ لأنه من باب: (فَعَلَ يَفْعُلُ)، وأصل (يبيع يَبْيِعُ)؛ لأنه من باب: (فَعَلَ يَفْعِلُ)، ففي هذين المثالين تحرَّك حرف العلة وجاء قبله حرف صحيح ساكن، فنُقلت حركة المعتلِّ إلى الصحيح الساكن، ويسمى ذلك: إعلالا بالنقل.

ملحوظة: إذا تحرك حرف العلة بالفتح، وجاء قبله صحيح ساكن، فتُنقل حركة المُعتلِّ إلى الصحيح الساكن، ويُقلب حرف العلة ألفا، مثل (أقام) أصله: (أَقْوَمَ)؛ لأنه على وزن (أَفْعَل) تحرك حرف العلة بالفتح، وجاء قبله صحيح ساكن فنُقلت الحركة وهي (الفتحة) إلى الصحيح؛ لأنه أقدر على حمل الحركات، ثم قُلبت الواو ألفا.. {وفي ذلك يقول الصرفيون: إن حرف العلة تحرك بحسب الأصل (أقْوَم)، وانفتح ما قبله بحسب الحال (أقَوْم)، فقُلب ألفا}.

ومثله: (يخاف) فأصله (يخْوَف)لأنه من باب (فَعِلَ – يفْعَلُ) فنقِلتْ الحركةُ، وقلِبتْ الواو ألفا، فصار (يخاف).

(3) **إذا تطرّف حرف العلة بعد ألف زائدة قُلب همزةً**، فالمصدر من (دعا) (دعاء)، ومن (بنى) (بناء)، ومن(اشترى) (اشتراء)، ومن(اصطفي) (اصطفاء) والأصل: (دُعاو- وبِناي- واصطِفاو- واشترِاي) تطرف حرف العلة في كل هذه الأمثلة بعد ألف زائدة فقُلب همزة.

(4) **إذا اجتمع همزتان، والثانية منهما ساكنة، قُلبت الساكنةُ حرفَ مدٍّ من جنس حركة ما قبلها**، فنقول في المضارع من (أكل) للمتكلم: (آكل)، والأصل: (أَأْكُل) ونقول في (أفْعَل) من (أَمِن): (آمن)، والأصل: (أَأْمن)، ونقول في المضارع للمتكلم من (آمن): (أُومن) والأصل: (أُأْمن)، ونقول في المصدر من (آمن): (إيمان)، والأصل: (إِأْمان).

(5) **إذا تطرفت الواو بعد كسر قلبت ياء**، مثل: (الداعِي- الراجي- الحادي)، والأصل: (الداعِو- الراجِو- الحادِو).

(6) **إذا وقعت الواو ساكنة بعد كسر قلبت ياء**، فأصل (ميزان): (مِوْزان)، وأصل (ميعاد): (مِوْعاد).

(7) **إذا وقعت الواو أو الياء عينا لاسم فاعل على وزن (فاعل) قلبت كل من الواو أو الياء همزة**، فأصل (قائل): (قاول)، وأصل (بائع): (بايع).

(8) **إذا اجتمعت واو وياء وكانت الأولى منهما ساكنةً قُلبت الواو ياء وأُدغمتْ في الياء**، فأصل (ميّت): (مَيْوِت) و(سيّد): (سيْوِد) و(لَيّ): (لَوْيٌ)، و(طَيّ) (طَوْيٌ).

أسئلة

- **بين ما حدث في الكلمات الآتية من إعلال:**

(خاف- يصوم-أعان- دعاء- إيثار- انتهاء- الداعي- ميناء-أعاد- بائع- ميِّت- نام- هاب- اتقاء- ميقات- أقام-).

- **هات ما يأتي مع بيان الأصل:**

- اسم الفاعل من: (عاد- نما- سعى- باع).
- وزن مِفْعال من (وزن- وقت- وني- وعد- وثق).
- المضارع للمتكلم من (آمن- أكل- آثر- أمر).
- المصدر من (آمن- آثر- أوقف- أوعد).
- أصل الألف في (آجال- رجا- اصطفى- وقى- اشترى- آمال- نهى)

مقدمة في الميزان الصرفي

الميزان الصرفي، ويسمى كذلك: **التمثيل**، يعرِّفه علماء الصرف بأنه: **لفظ يُؤتى به لبيان أحوال أبنية الكلم في ثمانية أمور: (الحركات، والسكنات والأصول، والزوائد، والتقديم، والتأخير، والحذف، وعدمه).**

وقد اختار الصرفيون هذا اللفظ الذي يوزن به، ثلاثي الأصل، مكوناً من: **الفاء، والعين، واللام (ف ع ل)**، والسبب في اختيار لفظ ثلاثي للميزان الصرفي، هو أن أكثر المفردات العربية ثلاثي كما يقول الصرفيون.

ولما كان أكثر المفردات العربية ثلاثيا، فقد جعل الصرفيون أصولَ الكلمات ثلاثة أحرف، وقابلوها عند الوزن **(بالفاء، والعين، واللام)**، مُصوَّرة بصورة الكلمة التي يريدون وزنها، أي: مُشكَّلة بشكل الموزون، فكلمة (جَمَلٌ) وزنها: (فَعَلٌ)، وكلمة (حَسُنَ) وزنها: (فَعُلَ)، وكلمة (حَسِبَ) وزنها: (فَعِلَ)، وكلمة (كُتِبَ) وزنها: (فُعِلَ)، وهلم جرًا.

وقد سمّى الصرفيون الحرف الأول، **فاء الكلمة**، والحرف الثاني **عين الكلمة** والحرف الثالث **لام الكلمة**، هذا بالنسبة إلى الكلمة الثلاثية.

فإن زادت الكلمة عن ثلاثة أحرف، يُنظر إلى هذه الزيادة:

1- فإن كانت زيادتها ناشئةً من أصل وضع الكلمة في العربية على أربعة أحرف أو خمسة، زدنا في الميزان لامًا أو لامَين على أحرف (فعل).

وزيادة لام واحدة أمر عام في الفعل والاسم، أما زيادة لامين، فهو أمر خاص بالأسماء فقط، فنقول في وزن دَحْرَجَ و بَعْثَرَ و هَرْوَلَ: فَعْلَلَ. ونقول في وزن جَعْفَر وصَقْعَب [وهو الطويل من الرجال]: فَعْلَل. وفي وزن جَحْمَرِش: فَعْلَلِل، وفي وزن سَفَرْجَل: فَعَلَّل، وغير ذلك.

2- وإن كانت الزيادة ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة؛ كررنا ما يقابله من أحرف الميزان، فنقول في وزن: قتّل مثلاً فعّل، وفي وزن جَلْبَبَ: فَعْلَلَ.

3- وإن نشأت من زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها لفظ: **(سألتمونيها)**، جئنا بالحرف الزائد بلفظه في الميزان، فنقول في وزن فاهم: فاعِل، وفي وزن جبّار: فعّال، وفي وزن استكبار: استفعال، وفي وزن تحدّث تفعّل... وغير ذلك.

4- وإن كان الزائد مُبدلا من تاء الافتعال عُبِّر بها أي بـ(التاء) عنه تبعا للأصل، فيقال في وزن: اصطَبَر: افْتَعَل، لا افطعل.

5 – أما إذا حصل قلبٌ إعلاليّ في الموزون، فإنه لا يحصل مثله في الميزان، بل يبقى الميزان على حاله، أي أن الكلمة توزن بحسب أصلها لا بحسب حالتها الراهنة، فيقال في (يبيع): إن وزنها (يفْعِل)؛ لأن أصلها (يَبْيِع)، وكذلك (دَعَا) وزنها (فَعَلَ)؛ لأن أصلها (دَعَوَ).

6-ومن قواعد الميزان الصرفي كذلك: أنه إذا حدث قلب مكاني في الكلمة حدث مثله في الميزان، فيقال في وزن (جبذ): (فلع)؛ لأن الكلمة مقلوبة عن (جذب)، وكذلك إن حصل حذف في أصول الموزون حذفنا ما يقابله في الميزان، فنقول في وزن (بِعْ): (فِلْ)، وفي وزن (صفة): (عِلَة)، وهكذا.

تمرينات (1)

زن الكلمات الآتية وزنا صرفيا: –

عَقِيل – قَمْطَرِير– هذّبتُ – معلوم – رَه – اسْعَ – مشترَك – عَدَّ– سألتُ – هارب – تقابَل – عَدوٌّ – استرضاء – يَعِدُ . ازدهار– لَيأكُلنّ – احمارّ– محارب– ألّفَ– حُوِصر– ميزان – صَنَوْبر– باكٍ– شدُّ– سالِمون– انكسر– كُلْ – عِدة– قِ زيدا– شجرة – أرنب– عندليب– رُمْح– يرى– يزِن– قُلْ– رَمَتْ – ساعٍ– تعذّر– صفة– قِفْ– خُويلِد– اقتدار– يتبادل– ازْرَاقّ.

اذكر ميزان الكلمات الآتية: –

رأى– جرّب– طال– استغفر– عِدْ– عالِم– معروف– يطول– يبيع– جَنْدَل– أدٍّ – انتفي– أدَّب– أكرَم– اصفارّ– احرنجم– قِه.

اذكر ميزان المضارع والأمر من الأفعال الآتية: –

أرى – قدُم– جاء– استحسن– مدَّ– زلزل – نام– هَوِيَ – رمى – عاد.

الصحيح والمعتل من الأفعال

تعريف الصحيح والمعتل:

الصحيح هو: الذي لم يكن أحد أصوله حرفًا من حروف العلة، التي هي الواو والألف والياء **(واى)**، وذلك نحو: خرج وضرب ونصر.

أما الفعل المعتل فهو: ما كان أحدُ أصوله حرفَ علة، نحو: **(**وجد – خاف– قضى**)**

أقسام الصحيح

ينقسم الصحيح إلى ثلاثة أقسام، وهي:

(1) **السالم:** وهو ما لم يكن في أصوله همْزٌ ولا تضعيف مثل: كَتَبَ و عَلِمَ

(2) **المضعف:** وهو نوعان:

(أ) **مضعف الثلاثي:** وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد مثل: ردّ و فرّ

(ب) **مضعف الرباعي:** وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر، مثل زلزل، و قلقل.

(3)**المهموز:** وهو ما كان أحد أصوله همزةً، نحو: أمر و أكل و سأل، و قرأ، و ملأ

أقسام المعتل

ينقسم المعتل إلى أربعة أقسام، وهي:

(1) المثال: وهو **ما كانت فاؤه حرف علة**، ولا يكون بالطبع إلا واوًا أو ياءً.

و**الواوي** منه كثير في العربية مثل: **(**وعد، وعظ، ورِث، وزن، وجَم، ولغ، وسِع، وقع، وهب**)**، وغير ذلك.

أما اليائي فقليل جداً في العربية، ومنه (يئس، وييس، وينع الثمر، ويعرت العنز، أي: صاحت).

(2) **الأجوف:** وهو ما كانت عينه حرف علة، نحو: (قال، وباع، وخاف، وطال).

(3) **الناقص:** وهو ما كانت لامه حرف علة، نحو: (قضى، رمى، سعى، دعا، هدى، رضِي، عمِي، بقِي، سرُوَ).

(4) اللفيف: وهو ما فيه حرفا علةٍ وهو قسمان: -

أ) **اللفيف المفروق:** وهو ما اعتلَّت فاؤه ولامه، نحو: (ولِيَ، وَعَى، وَهي).

ب) **اللفيف المقرون:** وهو ما اعتلَّت عينه ولامه نحو: (نوى، هوى، لوى).

وقد تتداخل بعض الأقسام السابقة، فيجتمع المهموز والناقص في مثل: (نأي)، والمهموز واللفيف المقرون في مثل: (أوى)، والمهموز والمضعف في مثل: أجّ الظليم، أي صوّت ذكَر النعام.

إسناد الأفعال إلى الضمائر

أولاً: السالم

السالم لا يتغير عند إسناده إلى الضمائر مطلقا ماضياً كان أو مضارعاً أو أمراً.

ثانياً: المهموز

المهموز لا يتغير عند إسناده إلى الضمائر، إلا كلمات قليلة منه، نذكر أحكامها فيما يلي:

(1) نحذف الهمزة في الأمر من **(أخذ)** و **(أكل)** مطلقاً، أي: في الابتداء والوصل.

– كما تحذف الهمزة في الأمر من: **(أمر)** و **(سأل)** في الابتداء فقط، أما الوصل فيجوز فيه الحذف والإثبات.

والقرآن الكريم خير شاهد على ذلك ففيه: **{خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً}**، وفيه أيضا: **{قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ}**، كما أن فيه: **{ كلوا واشربوا من رزق الله}** وفيه كذلك: **{ وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم }** كما أن فيه: **{ سل بني إسرائيل}** إلى جانب **{واسأل القرية التي كنا فيها}** .

(2) تحذف همزة **(رأي)** في المضارع والأمر، فيقال: **(يرى)** و **(ره)**، كما تحذف همزته من جميع تصاريف وزن **(أفعل)** منه، فيقال: **(أرى)** و **(يُري)** و **(أَرِ)**.

(3) إذا توالى همزتان أول الكلمة، وسكنت الثانية، أُبدلتْ حرفَ مدٍّ من جنس حركة الأولى، ويحدث هذا في مهموز الفاء عند إسناده للمتكلم في المضارع، فيقال من (أكل): (أنا آكُلُ)، وأصلها (أأْكُلُ).

ثالثاً: المضعف

- **في الماضي** يجب الإدغام فتقول (هو مدّ)، (وهي مدَّتْ)، (وهما مدَّا)، (وهما مدَّتَا)، و(هم مدّوا)، ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فيجب الفك تقول: (أنا مدَدْتُ) و(هن مدَدْنَ) و(نحن مدَدْنا).
- **والمضارع** له واحد من أحكام ثلاثة هي:

(1) **وجوب الفك:** إذا اتصلت به نون النسوة، نحو: هنَّ يمدُدْنَ، وأنتنَّ تمدُدْنَ.

(2) **جواز الفك:** إذا جزم بالسكون، مثل: لم يردَّ و لم يرْدُدْ.

(3) **وجوب الإدغام:** فيما عدا ذلك، مثل: هو يردّ وهما يردَّان، وهم يردُّون.

- **والأمر** كالمضارع المجزوم، تقول: أنتَ ردَّ، أو اردُدْ.

رابعا: المثال

في الماضي: لا يحذف منه شيء، فهو كالسالم.

والمضارع قسمان: –

(1) **المضارع الواوي الفاء:** تحذف فاؤه إذا كان الفعل مكسور العين في المضارع مثل: **(وعد يعِد، وزن يزِن، وعظ يعِظ، ولد يلِد، وثب يثِب)**، فإن كان المضارع مضموم العين أو مفتوحها فلا حذف مثل: **(وَجُهَ يوْجُهُ)** و **(وجِل يوجَل)**، أمّا مَا ورد في اللغة مما ظاهره يخالف ذلك: **(يضَع– يهَب– يقَع – يسَع – يطَأ – يلَغ – يزَع)**، فقد كان في الأصل مكسور العين، غير أن عينه فُتحت بسبب حروف الحلق التي تؤثر الفتح.

(2) **المضارع اليائي الفاء:** لا تحذف فاؤه، فهو كالسالم مثل: **(**يَنَع ييِنع، ويبِس ييبِس، ويئِس ييأَس**)** وغير ذلك.

والأمر: كالمضارع تماما

والمصدر: إذا كان مصدرَ الواوي المكسور العين في المضارع جاز فيه الحذف وعدمه تقول: **(وعد يعد عدة و وعدا)**، و**(وعظ يعظ عظة و وعظاً)**، وإذا حُذِفَت الواو من المصدر عُوِّضَ عنها بتاء في آخره كما في الأمثلة السابقة.

خامساً: الأجوف

تتلخص أحكامه في الماضي والمضارع والأمر في حكمين هما: –

(1) تبقى عينه إذا تحركت لامه، مثل: (قال، قالت، قالا، يقول، تقولين، قالوا).

(2) تحذف عينه إذا سكنت لامه للجزم، مثل: **(لم يقلْ)**، أو للأمر مثل: **(قلْ)**، أو لاتِّصاله بضمير رفع متحرك، مثل: **قلْتُ** و**يقلْنَ وقلْنا**.

ملحوظة: –

عند حذف عين الأجوف في الماضي تُحرَّك الفاء بالضم أو بالكسر لواحد من أمرين: –

(1) للدلالة على حركة الحرف المحذوف في المضموم والمكسور العين في الأصل، مثل طُلت و خِفت

(2) للدلالة على الحرف المحذوف في المفتوح العين في الأصل مثل قُمت و بِعت.

سادسا: الناقص

للماضي الناقص: ثلاثة أحكام كما يلي: -

(1) **المتصل بتاء التأنيث:** تحذف الألف مطلقا لالتقاء الساكنين: **رمتْ** و **رمتا** و **أعْطتْ** و **أعطتا**، ولا تحذف الواو والياء فيقال **رضِيَتْ** و **سَرُوَتْ** و **رضيتا** و **سروتا**.

(2) **المتصل بواو الجماعة:** يحذف حرف العلة، ويبقى فتح ما قبله إن كان ألفا مثل: **(سعَوا، و مشَوا)** ويضم ما قبله إن كان واواً أو ياءً مثل: **(رضُوا، و سرُوا)**.

(3) **المتصل بغير ذلك:** لا يُحذف حرف العلة، بل يبقى على أصله في اليائي والواوي مثل: رضيت و سروت، وتُردّ الألف إلى أصلها في ما آخره ألف إن كانت الألف ثالثة مثل: رمَيْتُ و غزوْتُ، فإن زادتْ الألف عن ثلاثة قُلبت ياءً مطلقاً، مثل: أعطيت و استدعيت.

وللمضارع الناقص: حكمان كما يلي:

(1) **المتصل بواو الجماعة أو ياء المخاطبة:** يُحذف منه حرف العلة، ويفتح ما قبله إن كان ألفا مثل: **يسعَون** و **تسعَين**، ويُؤتى بحركة مجانسة إن كان واواً أو ياءً، مثل: **يغزُون** و **يرمُون** و **تغزِين** و **ترمِين**.

(2) **المتصل بنون النسوة أو ألف الاثنين:** لا يُحذف حرف العلة وتقلب الألف ياءً مثل **يغزُون** و **يرمِين** و **يسعَيْنَ** مع نون النسوة و **يغزُوَانِ** و **يرمِيَانِ** و **يسعَيَانِ** مع ألف الاثنين.

والأمر: كالمضارع المجزوم

فتقول: اسعَوا و اعزُوا و ارمُوا مع واو الجماعة.

و اسعَيْ و اغزِي و ارمِي مع ياء المخاطبة.

و اسعَينَ اغزُونَ و ارمِينَ مع نون النسوة.

و اسعَيَا اغزُوَا و ارمِيَا مع ألف الاثنين.

تمرينات

(1) هاتِ مضارعَ الفعل (أتى) مسندًا إلى ضمير المتكلم، ثم صُغ منه فعل الأمر، وبين ما حدث فيه من إعلال أو إبدال، مع بيان السبب

(2) هات مضارع الفعل (آمن) مسندا إلى ضمير المتكلم، ثم هات المصدر منه، وبين ما يحدث فيه من إبدال واذكر الأسباب.

(3) استخدم الفعل (أمر) في جملتين بحيث يكون بصيغة الأمر، وابتدئ به في الجملة الأولى، وصله بما قبله في الثانية، واذكر حكم الهمزة في الجملتين.

---

(4) بين المحذوف من الأفعال في الآيات القرآنية التالية مع ذكر السبب:

1- {رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا}

2- {أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى}

3- { وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا }

{قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى}

5- {وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ}

6- {وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا}

7- {أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ}

8- {خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى}

9- {كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ}

10- {لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ}

---

(5) بيِّن حكم المضعف فيما يلي، واذكر السبب:

1-قال تعالى: {وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِي} .

2-إذا ودِدتَ النجاح في عملك فلا تُضِعْ وقتك.

3-لا تملَّ السعي فإنه مفتاح النجاح.

4-اغضض طرْفك عن المحرمات.

5-لا تمد يدك إلى أحد بسوء.

6-المواطن الصالح يخِفُّ إلى عمل الخير.

7-أخذ الرجلان يعُدَّان نقودهما.

---

(6) مثِّل لما يأتي:

1-فعل الأمر من (رأى) و بيِّن حكم الفعل.

2-فعل المضارع من (أخذ) مسندا إلى ضمير المتكلم.

3-فعل الأمر من (أرى) الرباعي.

4-فعل الأمر من (سأل) مسبوقا بكلام آخر.

5-فعل الأمر من (أخذ) مسبوقا بكلام آخر.

---

(7) أسند كل فعل مما يأتي إلى ضمائر الرفع المتحركة، وأشكل فاء كل فعل، مع بيان السبب (رام – عاف – باع – نام – سار – قام).

---

(8) خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع بنوعيه:

(أنت تدعو إلى الفضيلة، وتبتغي وجه الله، وتسعى إلى الخير).

---

(9) خاطب بالعبارة الآتية المثنى والجمع بنوعيه:

(لا تأتِ من الأعمال إلا ما تراه نافعا، وتأنَّ فيه، تفُزْ بحسن العاقبة).

---

(10) أسند الفعلين(اسعَ) و (ارمِ) إلى ألف الاثنين، ونون النسوة، وواو الجماعة، واضبط آخر الفعل بدقَّة.

---

(11) أسند الفعلين(دعا) و(هَوِيَ) إلى واو الجماعة، وألف الاثنين، ونون النسوة، ثم صلها بتاء التأنيث الساكنة، واضبط آخر الفعل بدقة.

----

(12) أسند الفعلين (يرعى) و(يدنو) إلى واو الجماعة، وألف الاثنين، ونون النسوة، واضبط آخر الفعل بدقة.

(13) أنتم تدعون إلى الخير – أنتن تدعون إلى الخير

1- ما نوع الواو في الفعلين؟

1- ما نوع النون في الفعلين؟

2- ما وزن كل من الفعلين؟

توكيد الفعل بالنون

أحكام توكيد الفعل بالنون:

أولا: الفعل الماضي: يمتنع توكيده بالنون مطلقا.

ثانيا: فعل الأمر: يجوز توكيده بالنون مطلقا فيقال: انصر المظلوم، أو انصرَنَّ المظلوم، وتصدقْ بفضل مالك، أو تصدقَنَّ بفضل مالك، وغير ذلك.

ثالثا: الفعل المضارع: ينقسم من حيث توكيدُه بالنون إلى ثلاثة أقسام على النحو التالي:

(1) قسم يجوز توكيده، وذلك في ثلاثة أنواع: –

(ا) **إذا وقع بعد الطلب** مثل:

الأمر كقولك: لتَحْذَرَنَّ الإفراط في الطعام.

و**النهي** كقولك: لا تصاحبنَّ الأشرار.

و**الاستفهام** كقولك: هل تنصرنَّ أخاك ؟.

والتحضيض كقولك: هلا تأخذنَّ بيد العاجز.

والتمني كقولك: ليتك تسمعنَّ النُّصح.

والعرض كقولك: ألا تعيننَّ الضعيف.

والترجي كقولك: لعلك تصفحنَّ عمَّن اعتذر إليك.

(ب) **إذا وقع بعد (لا) النافية** كقولك: أحب الصدق ولا أرضينَّ الكذب.

(جـ) **إذا وقع بعد (إمَّا) الشرطية**، وهي عبارة عن (إنْ) الشرطية المؤكَّدة بـ (ما) الزائدة في مثل قولك: إمَّا تحذرنَّ العدو تأمنْ أذاه، ومنه قوله تعالى: **{وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ}** وقوله عز وجل: **{فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ}**.

(2) **قسم يجب توكيده**، وهو ما وقع **جوابا لقسم** وكان **مثبتا مستقبلا غير مفصول من لامه بفاصل**، كما في قوله تعالى: **{وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ}**. وقوله عز وجل: **{وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ}** وقوله سبحانه وتعالى: **{وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ}**. وقوله جل شأنه: **{قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا}**.

(3) **قسم يمتنع توكيده** وهو ما وقع جوابا لقَسَم وكان منفيا، كقولك: والله لا أشهد الزور. أو كان غير دال على الاستقبال، كقولك: والله لأكتب الآن رسالة لأخي. أو كان مفصولا من لامه

بفاصل، كقوله تعالى: {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى}، وكذلك إذا لم يكن مما يجب أو يجوز توكيده، كقوله تعالى: {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}.

كيفيَّة التوكيد بالنون: -

عند توكيد الفعل المضارع أو الأمر بالنون يُتبع ما يلي: -

(1) **الأفعال التي تخلو من النهايات** (أي التي لم يتصل بها واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو ألف الاثنين أو نون النسوة) يُفتح أخرها عند اتصالها بنون التوكيد وذلك مثل لتكتبَنَّ، اضربَنَّ، وإذا كان الفعل معتل الآخر بالألف قلِبتْ ألفه ياء، ثم فُتِحتْ فتقول: في تسعى : لتسعيَنَّ.

(2) **الأفعال المتصلة بواو الجماعة أو ياء المخاطبة:** تحذف منها نون الرفع لتوالى الأمثال، وتُحذف واو الجماعة وياء المخاطبة لالتقاء الساكنين، فتقول لتكتبُنَّ، و لتكتبِنَّ، وتسرى هذه القاعدة في كل أنواع الأفعال إلا إذا كان الفعل معتل الأخر بالألف؛ فإن واو الجماعة تبقى معه وتُحرَّك بالضمة، كما تبقى معه ياء المخاطبة وتُحرَّك بالكسرة.

مثاله مع واو الجماعة: ليسعَوُنَّ، ومثاله مع ياء المخاطبة: لتسعَيِنَّ.

(3)**الأفعال المتصلة بألف الاثنين:** تحذف منها نون الرفع فقط لتوالى الأمثال، ثم تحرك نون التوكيد بالكسرة تشبيها لها بنون المثنى فنقول: لتسعيانِّ ولتكتبانِّ.

(4) **الأفعال المتصلة بنون النسوة:** يُفرق فيها بين هذه النون ونون التوكيد بألف تُسمَّى الألف الفارقة، ثم تُكسر نون التوكيد تشبيها لها بنون المثنى كذلك، نحو قولك: لتكتُبْنانِّ ولتسعَيْنانِّ.

ملحوظة: -

إذا أكدت بالنون فعل الأمر المبنى على حذف آخره مثل (ادعُ – ارمِ – اسعَ) والمضارع المجزوم بحذف أخره مثل (لاتدعُ ولا ترمِ ولا تسعَ) رَدَدْتَ إليه المحذوف إن كان واواً أو ياء وفتحته فتقول ادعوَنَّ و ارميَنَّ ولا تدعُوَنَّ و لا ترميَنَّ، فإذا كان المحذوف ألفا قلبتها ياء وفتحتها كذلك، فتقول: اسعيَنَّ ولا تسعيَنَّ وما أشبه ذلك.

تمرينات

استخرج من الآيات التالية، الأفعال المؤكَّدة بالنون، واذكر أصلها قبل اتصالها بالنون، ثم بين ما حدث فيها بعد التوكيد: -

1- ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾

2-﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

3- ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾

4-﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾

6-﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾

7-﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾

8-﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا﴾

9-﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

10-﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾

11-﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾

12-﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

13-﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾

14- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾

15- ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

16- ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾

17- ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾

18- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾

19- ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾

20- ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾

خاطب بالعبارت التالية المفردة، ومثناها، والجمع بنوعيه المذكر والمؤنث مع توكيد الأفعال بالنون واضبطها بالشكل: -

(لا تحِدْ عن طريق الدين، وأدِّ ما وجب عليك، ولا تَنِ في أدائه، واخشَ الله في سرِّك وعلنك، وانْأَ عن الشرِّ ما استطعْتَ).

بين لمَ يمتنع توكيد الأفعال في الجمل الآتية:

1- والله لقد تنالون رضا الله بالطاعة.

2- والله إني لأشاهد ما يسرني الآن.

3- يحمي الجنود أوطانهم.

4- والله لسوف أدعو إلى الطريق المستقيم.

5- والله لا أنقض العهد الذي قطعته على نفسي.

6- ﴿ جاء الحق وزهق الباطل﴾.

7- إن دعيت للشهادة فوالله لا أكتم الحق.

8- يؤدى المسلم الزكاة الواجبة عليه.

9- نصرنا الله على اليهود في حرب رمضان.

10- تالله لن أتاخر عن أداء الواجب.

بين حكم توكيد الأفعال بالنون في الآيات التالية، مع ذكر السبب: -

1- ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾

2- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾

3- ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾

4- ﴿وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾

5- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾

6- ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾

7- ﴿وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾

8- ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾

9- ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾

10- ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾

11- ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾

12- ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾

13- ﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى﴾

14- ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾

15- ﴿وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾

المقصور والمنقوص والممدود

تعريف المقصور: -

المقصور هو **الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة**، مثل: (الهدى والمصطفي والفتى)، ويخرج بالاسم مثل: (دعا) و(إلى)، وبالمعرب مثل: (أنا) و(هذا)، وبلزوم الألف مثل قولك: (رأيت أبا زيد)، فليس واحد من هذه الأشياء مقصورا.

تعريف المنقوص:

المنقوص هو **الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمه مكسور ما قبلها**، مثل: (الداعي والهادي والمستقصي)، ويخرج بالاسم مثل: (تُرْضِي)، وبالمعرب مثل: (الذِي)، وبلزوم الياء مثل: (أبي) في قولك: (مررت بأبي بكر)، وبكسر ما قبلها مثل: (ظبْي)، فليس كل ذلك منقوصا.

تعريف الممدود:

الممدود هو **الاسم المعرب الذي آخره همزة بعد ألف زائدة**، مثل: (صحراء وحمراء وابتداء وبناء).

تثنية الاسم وجمعه

أولاً: - التثنية

في التثنية تزاد في آخر الاسم ألف ونون في الرفع، وياء ونون في النصب والجر.

الصحيح: لا تغيير في مفرده مثل: (رجلان و كتابان).

المنقوص: تُردُّ ياؤه إن كانت محذوفة فيقال: (قاضيان وداعيان) في (قاضٍ وداعٍ).

المقصور: قسمان:

(1) ألفه زائدة على ثلاثة: تقلب ياءً مثل: (حُبْليان ومصطفيان) في (حُبْلى ومصطفي).

(2) ألفه ثالثة: تُردُّ إلى أصلها مثل: (فتيان وقَفَوَان) في (فَتًى وقفًا).

الممدود: ثلاثة أقسام:

(1) همزته أصلية: تبقى، مثل: (رفّاءان في رفّاء)، و(ابتداءان في ابتداء).

(2) همزته زائدة: تقلب واواً مثل: (حمراوان وحسناوان) في (حمراء وحسناء).

(3) همزته بدل من أصل يجوز فيها القلب واوا أو بقاؤها همزة مثل: (كساوان أو كساءان) في (كساء) و(بناوان أو بناءان) في (بناء).

ثانيا: جمع المذكر

الصحيح: تزاد فيه واو ونون في الرفع، وياء ونون في النصب والجر بلا تغيير، مثل: (مسلمون ومسلمين).

المنقوص: تحذف ياؤه، وتبقى كسرته قبل ياء الجمع، ويُضم ما قبل واو الجمع للمناسبة، مثل: (الداعِين والداعُون) و(الهادِين والهادُون) في جمع (الداعي والهادي).

المقصور: تحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء، مثل: (مصطفَوْن ومصطفَيْن)، و(مستدْعَوْن ومستدْعَيْن)، ومنه قوله تعالى: {فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ}، وقوله عز وجل: {وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ} .

الممدود: يعامل الممدود في جمع المذكر السالم معاملته في التثنية تماما مثل: (رفاءون ورفائين) في جمع (رفاء)، ويجوز في جمع (بنّاء) أن تقول: (بنّاءون) أو (بنّاوون)، كما تقول في جمع (حذَّاء): (حذاءون) أو (حذاوون).

ثالثاً: جمع المؤنث

تزاد فيه الألف والتاء، وتحذف تاء التأنيث من الاسم إن كانت موجودة، مثل: (زينب وزينبات)، و(شجرة وشجرات)، و(بقرة وبقرات).

وإن كان الاسم مقصورا أو منقوصا أو ممدوداً عومل معاملته في التثنية.

فتقول في (عصا ورحى وحبلى ومستشفى): (عصوات ورحيات وحبليات ومستشفيات).

كما تقول في (ناجية وراسية): (ناجيات وراسيات).

وتقول في (ابتداء واستهزاء وشقراء وصحراء): (ابتداءات واستهزاءات وشقراوات وصحراوات).

كما يجوز ذلك في مثل: (سماء ورجاء) أن تقول: (سماءات ورجاءات) كما تقول فيهما: (سماوات ورجاوات).

ملحوظة:

الاسم المؤنث، الثلاثي الذي سكنتْ عينه، وسلِمتْ عينُه من العلَّة والتضعيف – سواء أكان مختوما بالتاء أم مجردا منها– يجوز في عَينِ جَمْعِه المؤنث **الفتح** و**التسكين وإتباع العين للفاء**؛ فتقول في مثل: (جُمْل يُسْرة وهِنْد وكِسْرَة): (جُمَلات وجُمْلات وجُمُلات)، (ويُسَرات ويُسْرات ويُسُرات)، (وهِنَدات وهِنْدات وهِنِدات)، (وكِسَرات وكِسْرات وكِسِرات).

وذلك فيما ماعدا الحالات التالية: -

1- مفتوح الفاء، فيجب فيه فتح العين لا غير مثل: (دَعْد ودَعَدات) و(جَفْنة وجَفَنات).

2- مكسور الفاء، ولامه واو، فيمتنع الإتباع مثل: ذِرْوة (ذِرْوات وذِرَوات).

3- مضموم الفاء، ولامه ياء، فيمتنع الإتباع مثل: دُمْية (دُمْيات ودُمَيات).

فإن اخْتلَّ شرط من الشروط السابقة لم تتغير عين الجمع فمثلا **الصفة** مثل: **(ضَخْمة)**، يقال فيها: **(ضَخْمات)**، **والرباعي** مثل: **(زَيْنَب)** يقال فيها: **(زَيْنَبات)**، **ومتحرك العين** مثل: **(شَجَرة و نَمِرة)**، يقال فيهما: **(شَجَرات و نمِرات)**، **ومعتل العين** مثل: **(بَيْضة و جَوْزة)**، يقال فيهما: **(بَيْضات و جَوْزات)**، **ومضعف العين** مثل: **(حجَّة)**، يقال فيها: **(حجَّات)**.

تمرينات

(1)استخرج كل ما ثُنِّيَ أو جُمِعَ جمْع تصحيح لمذكر أو لمؤنث، من المقصور والمنقوص في الآيات التالية مع بيان المفرد:

1-{يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ}

2-{التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}

3-{أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ}

4-{فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ}

5-{قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ}

6-{وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ}

7-{وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}

8-{وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ}

9-{قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ}

10-{قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ}

11-{وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ}

12-{فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ}

13-{فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ}

14-{فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (7) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ}

15-{قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ}

16-{يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ}

17-{وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ}

18-{الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ}

19-{وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ}

20-{فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا}

(2) ثن الكلمات الآتية، وبين ما يجوز فيه الوجهان عند التثنية:

(حذّاء- راعٍ- صَفاء- مثوًى- زرقاء- دنيا- دعاء- مولًى- دعجاء- هادٍ- مشْفَى- عمياء- أذًى- غِناء- الكافي- إنشاء- القاصي- أدنَى- سخاء- متعالٍ- بكاء- علياء- أُولى- هيفاء- مأوًى- إهداء- شقاء- تالٍ- مُواء- سامٍ- وفاء- امتلاء- عالٍ- الداني- اعتداء)

(3)اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالمًا، وبين ما يجوز فيه وجهان عند الجمع:

(بنَّاء- معتدٍ- أعلى- باكٍ- مؤدٍ- سقَّاء- عاصٍ- عدَّاء- معطًى- مُدارٍ-متلقٍّ- وضّاء- ناجٍ- مرتجٍ- أدنى- حذّاء)

(4)اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالما:

(نداء- سُعدى- قناة- إنشاء- منتدى- أربعاء- أخرى- فلاة- صحراء- وفاة- اعتداء- سفلى).

المشتقات

أ- اسم الفاعل

- **اسم الفاعل هو وصْفٌ مشتق للدلالة على الحدث وفاعله.**

كما في قوله تعالى: {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} وقوله عز وجل: {وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ} ، أو **للدلالة على من اتصف بالحدث**، كما في قوله عز وجل: {يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ} ، وقوله عز وجل: {وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ} .

- **وهو يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعِل).**

فتقول من (ضرب وكتب وجلس): (ضارب وكاتب و جالس).

ومن (أكل وسأل وقرأ): (آكل وسائل وقارئ).

ومن (مدّ ودقّ وشدّ): (مادّ وداقّ وشادّ).

ومن (وضع و وعد و وزن): (واضع وواعد ووازن).

ومن (قال وصام وباع وسار): (قائل وصائم وبائع وسائر).

ومن (دعا ورجا ومشى وجرى): (الداعي والراجي والماشي والجاري).

ومن (وقى ووعى وطوى ولوى): (الواقي والواعي والطاوي واللاوي).

- **كما يُصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وكسر ما قبل الآخر.**

فتقول من (أخرج وشاهد ورتّب): (مُخرِج ومُشاهِد ومُرتِّب).

ومن (انكسر واجتمع وتقاتل): (مُنكسِر ومُجتمِع ومُتقاتِل).

ومن (احمرّ واحتلّ وانحلّ): (**مُحمَرّ ومُحتلّ ومُنحَلّ**).

ومن (أقام وأعان وأبان): (**مُقيم ومُعين ومُبين**).

ومن (استعان واستقام): (**مُستعين ومُستقيم**).

ومن (اختار واحتاج): (**مُختار ومُحتاج**).

- **ويعمل اسمُ الفاعل عَمَلَ فِعْلِه الذي اشتُقَّ منه،** أي أنه قد يرفع الفاعل، وينصب المفعول به كالفعل المتعدى سواء بسواء، ففي قوله تعالى: **{وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ}** عَمِلَ اسمُ الفاعل **(الكاظمين)** النصبَ في **(الغيظ)**، فهو **مفعول به لاسم الفاعل**، وفي قوله تعالى: {**رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا**} رفع اسمُ الفاعل **(الظالم)** فاعلا هو **(أهلُها)**.

- **واسم الفاعل إن كانت فيه (أل) عمِل عَمَلَ فعله دائما بلا قيد ولا شرط.**

كما في المثالين السابقين، وكذا في قوله تعالى: {**فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ**}.

- **أما إذا لم يكن فيه (أل) فإنه لا يعمل عمل فعله إلا بشرطين:**

أولهما: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال أي أنه إذا كان بمعنى المضيّ لم يعمل؛ فلا يصحّ أن تقول مثلا: (عليّ فاهمٌ درسَه أمسِ).

وثانيهما: أن يكون اسم الفاعل معتمدا على (نفي)، كما في مثل قولنا: **(ما حامدٌ** السوقَ إلا من ربح)، أو **(استفهام)**، كما في مثل قولك: (أكاتبٌ الواجبَ يا زيدُ؟)

أو كان واقعا (خبرا لمبتدأ أو ناسخ)، كما في قوله تعالى: {وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ}، وقوله سبحانه: {إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً}، وقوله عز وجل: {مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ}، وقوله تبارك اسمُه: {فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ}، أو كان (صفة)، كما في قوله تعالى: {فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا}، أو كان (حالاً)، كما في قوله تعالى: {وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ}، وقوله عز وجل: {مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ * لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ}.

- وفي اللغة العربية يجوز في اسم الفاعل الذي جاء بعده مفعوله أن يُنصبَ هذا المفعول، كما في قوله تعالى: {وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا}، كما يجوز أن يضاف إليه فيُجرَّ المفعولُ بالإضافة، كما في مثل قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ}، وقوله عز وجل: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ}.

- ففي حالة نصب المفعول يُنَوّن اسم الفاعل إذا كان مفردا، كما في قوله تعالى: {مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ} وتثبتْ نونُه إن كان مثنى، أو مجموعاً، كما في قوله تعالى: {وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ}، وفي حالة الإضافة يُحذف التنوين، كما تُحذف نون المثنى وجمع المذكر

السالم، كما في قوله تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ}، وقوله عز وجل: {إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ}، وقوله سبحانه وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ} .

ب- صيغ المبالغة

صيغة المبالغة هي **وصف مشتق يدل على الحدث وفاعله، أو من اتصف به**، تماما كما يدل اسم الفاعل، غير أنها تزيد عليه في أنها تدل على نوع من **المبالغة والتكثير**، وذلك في مثل قولنا: (المؤمن **شكورٌ ربَّه** على نِعَمِه) وقولنا: (الكريم **منحارٌ إبلَه** لضيوفه) وقولنا: (العاقل **ترَّاكٌ صحبةَ** الأشرار) وقولنا: (إن الله **سميعٌ دعاءَ** المظلوم) وقولنا: (كن **حذرًا أصدقاءَ** السوء).

- فالفرق بين اسم الفاعل **شاكر** وصيغة المبالغة **شكور**، أنّ اسم الفاعل هنا يدل على الشكر وفاعله، في حين أن صيغة المبالغة تدل على كثرة الشكر والمبالغة فيه من فاعله.
- وتأتى صيغ المبالغة في الغالب من **خمسة أوزان** هي:

فَعُول مثل: (شكور و غفور و ودود).

و **مِفْعَال** مثل: (مِنْحَار و مِعطاء و مِزواج).

و **فَعَّال** مثل: (وهّاب و ترّاك و قتّال).

و **فَعِيل** مثل: (سميع و بصير و عليم).

و **فَعِل** مثل: (حذِر و عجِل).

- **وتعمل صيغ المبالغة عمل الفعل الذي صيغتْ منه**، و يُشترط لعملها نفسُ الشروطِ التي تقدمتْ في عمل اسم الفاعل تمامًا.

جـ- اسم المفعول

اسم المفعول **وصف مشتق يدل على الحدث و من وقع عليه الحدث المفهوم من الكلمة،** كما في قوله تعالى: **{إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ}**، وقوله عز وجل: **{وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا}**.

ويصاغ اسم المفعول من الأفعال المبنية للمجهول:

- **فإن كان الفعل ثلاثيا جاء اسم المفعول منه على وزن (مَفْعُول):**

فتقول من: (كتب وأكل وسأل وقرأ وشدّ ووضع): (مكتوب ومأكول ومسؤول ومقروء ومشدود وموضوع).

و تقول من (قام وصام): (مَقُول ومَصُوم).

ومن (باع وسار): (مَبِيع ومَسِير).

و من (دعا ورجا): (مدعوّ ومرجوّ).

و من (قضى وبنى): (مقضيّ ومبنيّ).

و من (وعى وطوى): (موعيّ ومطويّ).

- **وإن كان الفعل غير ثلاثي جاء اسم المفعول منه على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.**

فتقول من (شاهَدَ واجتمع واستخرج): (مُشاهَد ومُجتمَع ومُستخرَج).

ومن (احتلّ واشتدّ): (مُحتلّ ومُشتدّ).

ومن (أعان واستعان): **(مُعان ومُستعان).**

ومن (احتاج واختار): **(مُحتاج ومُختار).**

- **ويعمل اسم المفعول عمل فعله المبنى للمجهول**

فكما أن الفعل المبنى للمجهول يرفع نائبَ فاعلٍ، فكذلك اسم المفعول يرفع نائب فاعل، غير أنه يشترط فيه لكي يعمل هذا العمل ما سبق أن عرفناه في عمل اسم الفاعل، كأن **يكون مبدوءا بـ أل** نحو: **(والمؤلفة قلوبُهم)** في الآية السابقة، أو يكون **معتمدا على نفي** مثل: **(ما منصور الكافرُ)**، أو **استفهام**، نحو: **(أمضيَّع الحقُ؟)** أو **واقعا خبرا**، كما في قولك: (إن زيدا **مقتولٌ** أخوه)، أو **صفة** نحو: (هذا عالم **محترم** رأيُه)، أو **حالاً** كما في قوله تعالى:{**وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ * جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ**} .

ويجوز هنا كذلك ما جاز في اسم الفاعل من قبلُ، وهو إضافته إلى معموله إذا تلاه؛ فيُمكن أن يقال: **(الجبان مخلوعٌ قلبُه)**، ويجوز أن يقال: **(الجبان مخلوعُ القلبِ).**

د–الصفة المشبهة

الصفة المُشبَّهة هي: وصف مشتق للدلالة على الحدث، ومن اتصف به اتصافا لازما ثابتا، لا حادثا متجددا.

والأفعال اللازمة التي تصاغ منها الصفة المشبهة، إمّا أن تكون على وزن (فَعِلَ)، وإما أن تكون على وزن (فَعُلَ).

فإذا كان الفعل على وزن (فَعِلَ) جاءت الصفة المشبهة منه على ثلاثة أوزان وهي:

الأول: فَعِلٌ (ومؤنثه **فَعِلَةٌ**): كما في قوله تعالى: (**إِنه لَفَرِحٌ فخور**)، وقوله عز زجل: (**سيعلمون غدا من الكذاب الأَشِر**). وكذا قولنا : (لبِق – فطِن – خشِن – مرِح – نجِس).

الثاني: أَفْعَلُ (ومؤنثه **فعلاء**)، كما في قوله تعالى: {**وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا**}، وقولنا: (الدجال **أعور** العين)، وقوله تعالى: {**إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ**} .

الثالث: فَعْلان (ومؤنثه **فَعْلَى**)، كقوله تعالى: {**وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا**} . وقولنا: (الدلو **ملأى** ماء).

وإذا كان الفعل اللازم على وزن (فَعُلَ) صِيغتْ الصفة المشبهة منه على أوزان كثيرة في اللغة العربية، وأشهر هذه الأوزان ستة هي:

1–**فَعِيل**: نحو قوله تعالى: {**وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ**} . وقوله: {**ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ**} .

2-**فَعْلٌ**: نحو قولنا: (المؤمن **سَمْحُ** الخلقِ)، وقولنا: (النيل **عَذْبٌ** ماؤه)، وكذا قولنا: (سهْل – صعْب – ضخْم).

3-**فُعَالٌ**: نحو: (المؤمن **شُجَاع** عند لقاء العدو)، وكذا قولنا: (فُرات – أُجاج).

4-**فَعَالٌ**: نحو: (الكافر **جَبَانُ** القلبِ)، ونحو: (هذه امرأة **صَنَاعُ** اليدِ)، ونحو (حَصَان – رَزَان).

5-**فَعَلٌ**: كقوله تعالى: **{مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً}**، وقولنا: (خالد بن الوليد **بَطَلُ** الإسلام).

6-**فُعْلٌ**: كقولنا: (العنب **حُلْوُ** المذاقِ)، وقولنا: (لا تكن **صُلْبًا** فتكسرَ).

- وأحيانا تجِيء الصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل، أو اسم المفعول حين يدلان على الثبوت، وذلك عند إضافتهما إلى مرفوعهما مثل قولنا: هذا الرجل **طاهر** القلب، **صافي** السريرة، **موفور** الذكاء.
- هذه هي أوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل، والفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل أنّ اسم الفاعل يدل على من قام به الفعل على وجه الحدوث والتجدد، أمّا الصفة المشبهة فتدل على من قام به الفعل على وجه الثبوت؛ فإذا قلت: (زيدٌ جالس) دلّ ذلك على أن جلوسه يحدث ثم ينقطع، وإذا قلتَ: (زيد طويل) دلّ ذلك أن طوله صفة ثابتة فيه.

ويجوز في الصفة المشبهة

1- أن ترفع ما بعدها على أنه فاعل لها، مثل: (العنب **حلوٌ** مذاقُه).

2- وأن تنصبه على أنه مشبه بالمفعول به إن كان معرفة مثل: (العنب حلوٌ المذاقَ).

3- أو تنصبه على أنه تمييز إن كان نكرة مثل: (العنب حلوٌ مذاقاً).

4- كما يجوز أن تجرَّه على أنه مضاف إليه مثل: **(العنب حلوُ المذاقِ).**

وعلى ذلك يمكن أن تقول مثلا: **(**محمد **حَسَنٌ وجهُـهُ)**، أو **(**محمد **حَسَنٌ الوجـهَ)**، أو **(**محمد **حسنٌ وجهًا)**، أو **(**محمد **حسنُ الوجهِ).**

هـ- اسم التفضيل

اسم التفضيل هو وصف مشتق يصاغ على وزن (أفْعَل)، للدلالـة علـى أن شيئين اشتركا فـي صفة، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة.

فلو قلت مثلا: **(**النيل **أطول** من الفرات**)**، دلَّتْ كلمة **(أطول)** على أن النيل والفرات اشتركا في صفة واحدة هي الطُّول، غير أن النيل يزيد على الفرات فيه. ويُسمَّى ما قبل اسم التفضيل **مُفضَّلا** وما بعده **مُفضلا عليه.**

يُصاغ اسم التفضيل علـى وزن أفعَل مِنْ كل فعل مُتصرِّف قابل للتفاوت وثلاثـي تـام لـيس الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء مبنيّ للمعلوم مُثبت.

هذه هي شروط صَوْغ اسم التفضيل.

- **فإن كان الفعل جامدا** مثل عسى و ليس **أو لا يقبل التفاوت** مثل مات الذي لا يتفاوت فيه الأحياء **فلا يصاغ منه اسم التفضيل البتة.**

- **وإن كان الفعل غير ثلاثي** مثل: **(**قاتل و أخرج و انطلق و دحرج**)** وغير ذلك **أو كان ناقصا غير تام** مثل: كان وأخواتها.

أو كان على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء ـ ويكون ذلك فيما دل على لون أو عيب أو حلية . مثل: **(**أحمر وأعرج وأكحل**)**.

في كل حالة من هذه الحالات نتوصّل إلى صوغ اسم التفضيل من الفعل بطريق غير مباشر، وذلك بأن نأتي بصيغة أفعل من فعل مناسب، ثم نأتي بمصدر الفعل الذي معنا **صريحًا أو مؤولا،** مثل قولنا: عليّ **أشدّ استخراجًا** لعويص المساءل من خالد ونحو هو **أشد حُمْرَةً** من غيره.

– **وإن كان الفعل مبنيا للمجهول**، أو **منفيا**، جئنا بصيغة أفعل من فعل مناسب مستوفٍ للشروط، وجئنا بعده بمصدر الفعل الذي معنا **مؤولا** لا غير، مثل عليّ **أكثر أن يُحمَدَ** من غيره.

ولاسم التفضيل في الاستعمال أربع حالات: –

1–أن يكون مجردا من (أل) والإضافة.

ويجب فيه الإفراد والتذكير ويؤتَى بعده بـ مِنْ جارةً للمفضل عليه، كما في قوله تعالى: {إذ قالوا ليوسف وأخوه **أحب** إلى أبينا **منا**} وقوله سبحانه وتعالى: {هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان} وقوله عز وجل: {فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا} وقوله سبحانه: {لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله}، وأحيانا تحذف **من مع المفضل عليه** إذا دلّ المقام عليه، كما في قوله تعالى: {قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون} أي: أشد حرا من أية نار.

2–أن يكون محلى بـ أل

ويجب مطابقته للمفضل، ولا يؤتى بعده بحرف (من)، كما في قوله تعالى: {للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الأعلى} وقوله عز وجل: {ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين} وقوله سبحانه وتعالى: {فأولئك لهم الدرجات العلى} وقوله عز وجل: {وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا} وقوله كذلك: {ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون}.

3– أن يكون مضافا إلى نكرة

ويجب الإفراد والتذكير ومطابقة المضاف إليه للمفضل في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، ولايؤتى بعده بالحرف (من) كما في قوله تعالى: {وكان الإنسان **أكثر شيء** جدلا} ونحو الكتب **أحسن رفقاء** ومثل الموعظتان اللتان وعظني بهما أبي وأمي **أحسن موعظتين** ومثل العلوم التي تلقيناها في الجامعة **أنفع علوم**

4- **أنا يكون مضافا إلى معرفة**

ويجوز فيه الإفراد والتذكير (كالمجرد من أل والإضافة) أو **مطابقته للمفضل** (كالمحلى بأل) ولا يؤتى معه بالحرف (من) كذلك، وذلك نحو قولنا: هذا الغلام **أذكى** الغلمان وقوله تعالى: لتجدنّ **أشد** الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدنّ **أقربهم** مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنّا نصارى وقوله عز وجل: ولتجدنّهم **أحرص** الناس على حياة وقوله سبحانه وتعالى وما نراك اتبعك إلا الذين هم **أراذلنا** بادي الرأي ونحو هذه الفتاة **أصغر** الطالبات سنا، أو **صغرى** الطالبات سنا ومثل المهذبات **أفضل** البنات أو **فضليات** البنات.

ويرفع اسم التفضيل ضميرا مستترا فيه على الفاعلية، ولا يرفع اسم التفضيل فاعلا ظاهرا (إلا في

مسألة واحدة تسمى مسألة الكحل).

و-اسما الزمان و المكان

اسم الزمان واسم المكان اسمان مشتقان من الفعل للدلالة على زمانه ومكانه.

***- ويصاغان من الفعل الثلاثي على وزن (مَفعَل) بفتح العين في حالتين: -**

1-إذا كان الفعل ناقصًا أيْ مُعْتلّ الآخر كما في قوله: {وأمّا من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي **المأوى**} وقوله أيضا: {أليس في جهنم **مثوى** للكافرين}.

2-إذا كان الفعل صحيحا، وعين مضارعه مفتوحة أو مضمومة، كما في قوله تعالى: {وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه} وقوله عز وجل: {عسى أن يبعثك ربك **مقاما** محمودا} وقولنا مثلا: **مَطلَعُ** الشمس الساعة السادسة

***- ويصاغان من الفعل الثلاثي على وزن (مَفعِل) بكسر العين في حالتين كذلك: -**

1- إذا كان الفعل مثالا (أيْ معتلَّ الأول) صحيح الآخر كما في قوله سبحانه وتعالى: إن **موعدهم** الصبح أليس الصبح بقريب وكما في نحو **مَوْلِدُ** النبي صلى الله عليه وسلم شهر ربيع ونحو **المَوْرِدُ** العذب كثير الزحام

2- إذا كان الفعل صحيحا، وعين مضارعه مكسورة، كقولنا مثلا: **مَرْجِعُ** القافلة بعد شهرين ونحو مكة **مَهْبِطُ** الوحي

***- ويصاغان من الفعل غير الثلاثي كما يصاغ اسم المفعول منه،** أيْ بوزن المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، كما في قوله تعالى: **{وقل ربِ أنزلني مُنْزَلا مباركا وأنت خير المُنزلين}** وقوله عز وجل: **{وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مُستقرَّها ومُسْتودَعها كل في كتاب مبين}** وقوله سبحانه:

{يسألونك عن الساعة أيان **مُرساها**}.

وفي النهاية نشير إلى أن أسماء الزمان والمكان لا تعمل.

ز- اسم الآلة

اسم الآلة: هو اسم مشتق للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته، من الآلات المختلفة.

ويصاغ اسم الآلة في اللغة العربية من الأفعال الثلاثية المتعدية، وأوزانه القياسية هي:

1- وزن **(مِفعَال)** مثل قولنا: الفلاح يحرث أرضه **بالمِحْرَاث**، والنجار ينشر الخشب **بالمنشار**، والفاكهي يزن الفاكهة **بالمِيزان**.

2- وزن **(مِفعَل)** مثل قولنا: الفلاح يحصد الزرع **بالمِنْجَل**، والصانع يبرد الحديد **بالمِبْرَد**، والحائك يقص الثواب **بالمِقَصّ**، والبدوية تغزل الصوف **بالمِغزل**.

3- وزن **(مِفعَلة)** مثل قولنا: المريض يتناول الدواء **بالمِلعَقَة** والحداد يطرق الحديد **بالمِطْرَقَة** والتلميذ يخط سطرا **بالمِسْطَرَة** والكاتب يملأ قلمه من **المِحْبَرَة**.

*وهناك من أسماء الآلة ما هو غير مشتق، وإنما هو مما وضعته العرب على غير قياس، كقولنا مثلا: للفلاح الفأس، وللقصّاب الساطور والسكين، وللكاتب القلم، وللنجار القدُّوم.

ونشير هنا كذلك إلى أن اسم الآلة لا يعمل.

تمرينات عامة على المشتقات

عيِّن في الآيات الآتية اسم الفاعل، وبيِّنْ معموله، وشرطَ عمله إن كان مما يعمل بشروط: -

1- ﴿ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبُهم ﴾

2- ﴿ولا آمين البيتَ الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضواناً﴾

3- ﴿وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرجٌ ما كنتم تكتمون ﴾

4- ﴿خشَّعًا أبصارُهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر ﴾

5- ﴿وما كنا مُهْلِكِي القرَى إلا وأهلها ظالمون ﴾

6- ﴿ربنا إنك جامعُ الناسِ ليوم لا ريب فيه ﴾

7- ﴿والذاكرين اللهَ كثيراً ﴾

8- ﴿واعلموا أنكم غيرُ معجزي اللهِ وأن اللهَ مخزي الكافرين ﴾

- **هات اسم التفضيل من الأفعال الآتية:**

احمرّ نام رمَى اقتتل جار أهدى جَبُن

صلَّى استقام اهتدى انحدر تقدم سعى

- **صُغِ اسمَ الآلة من الأفعال التالية: -**

قَرَضَ ثَقَبَ شَرَطَ ذرَا طَرَقَ شَوَى سَنَّ كَنَسَ محا فتح نظر عزف رأي لعق قاد قَلَى طحن صاد حكّ.

- **صغ اسمَ الفاعل والمفعول من الأفعال الآتية: -**

آثر – تعالى – ارتضى – استبقى – اختار – انقاد– قال – صاغ – سال – رأي – زاد– صدق – عاهد– قضى – بدّل – فاز– أشفق.

هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال الآتية: -

فرِح – جَبُن– عظُم– ظمِئ– حمُق – رشُق.

جموع التكسير

1- القياسي والسماعي في جمع التكسير

جمع التكسير هو ما يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين، مع تغيّر في صورة مفرده، ويكون هذا التغيّر أحيانا في شكل الكلمة، أي في حركاتها مثل جمع (أسَد) على (أُسْد)، كما يكون بزيادة، أو نقص في الكلمة، مع تغيير في شكلها كذلك مثل رَجُل و رِجَال و كتاب و كُتُب، وغير ذلك.

ولجمع التكسير صِيَغٌ كثيرةٌ في اللغة العربية، وقد نظم بعضُهم جُمُوع الكثرة الكثيرة الاستعمال وهي سبعة عشر فقال:

في السُفُن الشُهْب البُغاة صُوَر — مرضَى القلوب والبِحار عِبَر

غِلـمَانـهم للأشْـقِـياء عَمَلة — قُطَّاع قُضْبان لأجل الـفِيَلة

والـعُـقَـلاء شُـرَّد ومـنتـهي — جُمُوعِهِم في السَّبْع والعشر انتهي

وبعض كلمات العربية يخضع لقواعدَ مطردةٍ في جمعه هذا الجمعَ، غير أن هناك كلماتٍ أخرى لا تخضع لهذه القواعد، ولا نعرف من دراستنا للقواعد كيف تجمع تلك الكلمات جمع تكسير؟ وإنما نعرف ذلك من السماع عن العرب، أي مما سجَّله لنا اللغويون في معجماتهم اللغوية مسموعا عن العرب في عصور الفصاحة.

وإذا أردت مثالا على ذلك فانظرْ إلى صيغة **(فُعَلاء)** تجدِ العرب يجمعون عليها كل **وصف لمذكر عاقل على وزن (فعيل) الدالِّ على مَنْ فعَل الفِعْلَ** مثل كريم و كرماء و بخيل و بُخلاء، و

خطِيب و خُطباء، و جلِيس و جُلساء، و شريك و شركاء، و رحيم و رُحماء، و حلِيف و حُلفاء، و دخيل و دُخلاء.

كما يجمعون عليه كذلك كلَّ **وصف على وزن (فاعل) الدال على معنى الغريزة**، أو ما شابههما، مثل عاقل و عقلاء، و صالح و صُلحاء، و جاهل و جُهلاء و شاعر و شعراء، و فاضل و فُضلاء، و عالم و علماء، و نابه و نُبهاء و طالح و طلحاء

هذا هو القياس المطرد في اللغة العربية، غير أنه قد سُمعتْ عن العرب ألفاظٌ لم تستوفِ الشروطَ السابقة، وقد جُمعتْ على صيغة فُعلاء، فمثلا: أسير، و أسراء و سجين و سجناء هما على وزن (فعيل)، غير أنهما بمعنى **اسم المفعول** مأسور ومسجون أي مَن فُعِلَ به الفِعْل و(فعيل) بهذا المعنى لا يُجْمع على (فعلاء)؛ فلا تقول العرب في جمع قتيل مثلا قتلاء؛ ولذلك نقول إن جمع هاتين الكلمتين على فعلاء سماعيّ عن العرب، **لا يعرف إلا من المعاجم.**

وهنا صِيَغٌ أخرى ليست على وزن (فعيل) أو (فاعل) مثل (سَمْح وسمحاء) و(جبان وجبناء) و(خليفة وخلفاء) و(أبله وبلهاء)، ومع أنها ليست كذلك؛فقد سُمع من العرب جمعها على (فعلاء)، ولا يُعرف ذلك بقاعدة معينة، وإنما يعرف بالرجوع إلى معاجم اللغة، ولا يقاس عليها؛ فلا يصح أن تقول مثلا نَذْل يُجمع على نذلاء قياسا على (سَمْح وسمحاء)؛ لأن صيغة (فَعْل) لا تُجمع عادة على (فعلاء).

ومن كل ذلك يمكن أن نقول: إن جمع الأسماء جمعَ تكسير نوعان: -

1- **قياسيٌّ مطَّرِدٌ**، يُمكن ضبطه بقاعدة معينة.

2- **سماعي غير مطرد**، لا يُعرف إلا من معاجم اللغة.

ب- جموع القلة

تأتى جموع القلة في اللغة العربية على أربعة أوزان هي:

1- **أفعِلة: ويطرد في كل اسم رباعي مذكر قبل آخره حرف مد** ويستوي في هذا أن يكون الاسم: -

(أ) صحيح اللام مثل: (غُراب وأغْرِبة) و(طعام وأطعِمة) و(عمود وأعْمِدة) و(رغيف وأرغِفة) و(فؤاد وأفئدة) و(لسان وألسنة) و(جهاز وأجهزة)

(ب) معتل اللام مثل: (غطاء وأغطية) و(كساء وأكسية) و(بناء وأبنية) و(خباء وأخبية).

(ت) عينه ولامه من جنس واحد مثل: (زمام وأزمة) و(عنان وأعنة) و(سرير وأسرة) و(ذليل وأذلة)

2- **أفعُل ويطرد في شيئين: -**

(أ) **كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة قبل آخره حرف مد** مثل: (ذراع وأذرُع) و(يمين وأيمن) و(عقاب وأعقب) و(أتان وآتن)

(ب) **كل اسم ثلاثي على وزن (فَعْل) صحيح العين** مثل: (بَحْر وأبْحُر) و(نفس وأنفس) و(كلب وأكلب) و(نهر وأنهر)

3- **أفعال: ويطرد في كل اسم ثلاثي لا يجمع على (أفعل)** السابقة وذلك بأن يكون على:

(أ) فَعْل (معتل العين) مثل: (بَيْت وأبيات) و(ثوب وأثواب) و(باب وأبواب) و(سيف وأسياف)

(ب) فِعْل مثل: (حمل وأحمال) و(حزب وأحزاب)

(ت) فَعَل مثل: (سَبَب وأسباب) و(علم وأعلام) و(قمر وأقمار)

(ث) فِعَل مثل: (عِنَب وأعناب)

(ج) فعِل مثل: (كتِف وأكتاف)

4- **فِعْلة:** وهو مسموع في بعض الكلمات مثل: (فتى وفِتْية) و(صبى وصِبْية) و(غلام وغلمة) و(شيخ وشِيخة).

صيغة منتهي الجموع

صيغة منتهي الجموع هي صيغة من صيغ جمع التكسير، تبدأ بحرفين يأتي بعدهما ألفٌ، وبعدها حرفان، أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة، ويعرّفها علماء الصرف بأنها: **كل جمع وقع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة**، ولصيغة منتهي الجموع أوزان كثيرة في اللغة العربية وأهم هذه الأوزان **(فواعل)** و**(فعائل)** و**(فعالل)** و**(شبه فعالل مثل: (مفاعل وأفاعل)**

وفيما يلي تفصيل ما يجمع على هذه الأوزان: -

1- **فواعل:** ويجمع عليه المفردات التي جاءت على الأوزان التالية: -

(أ) وزن **(فاعِلة)** مثل: (عاصفة وعواصف) و(قافلة وقوافل) و(صاعقة وصواعق) و(شاعرة وشواعر)

(ب) وزن **(فَوْعَل)** أو **(فَوْعلة)** مثل: (جَوْهر وجواهر) و(صَوْمعة وصوامع) و(زوبعة وزوابع).

(ت) وزن **(فاعِل)** بكسر العين إذا كان لمؤنث، أو لمذكر لا يعقل، مثل: (قارب وقوارب) و(ساعِد وسواعد) و(حامِل وحوامل) و(طالق وطوالق) و(ناهد ونواهد) و(حائض وحوائض) و(صاهل وصواهل).

(ث) وزن (فاعَل) مثل: (طابَع و طوابع)، (خاتَم و خواتم)

2- **فعائل:** ويجمع عليه الرباعي المؤنث الذي قبل آخره حرف مد، مثل: (سحابة وسحائب) و(رسالة ورسائل) و(صحيفة وصحائف) و(عجيبة وعجائب) و(ذبيحة وذبائح) و(صفيحة وصفائح) و(ركوبة وركائب) و(حلوبة وحلائب).

3- **فعالل:** ويجمع عليه كل رباعي مجرد مثل: (جعفر وجعافر) أو مزيد مثل: (غضنفر وغضافر) وكذلك كل خماسي مجرد مثل: (سفرجل وسفارج) أو مزيد مثل: (عندليب وعنادل).

ولما كانت صيغة فعالل مكونة كما ترى من أربعة أحرف يتوسط بينها ألف الجمع، كان لابد لذلك من حذف ما زاد على أربعة أحرف من حروف الكلمة عند جمعها على هذا الجمع، كما حدث في جمع كلمة عندليب على عنادل وإذا كانت الكلمة مكونة من خمسة أحرف ورابعها حرف مد فإن كان ياء بقِي في الجمع مثل: (قنديل وقناديل) وإن كان ألفا أو واواً تحول في الجمع إلى ياء مثل: (مصباح مصابيح) و(مفتاح مفاتيح) و(عصفور عصافير)

4- **شبه (فعالل)** وهو (أفاعل و مفاعل) ويجمع عليه كل مفرد ثلاثي مزيد بحرف أو أكثر مما لم يجمع على وزن آخر من أوزان جموع التكسير مثل: (مسجد ومساجد) و (مجمع ومجامع) و(مدرسة ومدارس) و(منزل ومنازل) و(أفضل وأفاضل) و(أكبر وأكابر) و(أنمُلة وأنامل) و(أصبع وأصابع).

تمرينات

استخرج من الآيات التالية جموع القلة وبين القياسي منها والسماعي واذكر مفرداتها: -

1- ﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكفرين﴾

2- ﴿الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾

3- ﴿ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله﴾

4- ﴿إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيّئ لنا من أمرنا رشداً﴾

5- ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا﴾

6- ﴿وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾

7- ﴿والذين كفروا وكذبوا بآيتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خلدون﴾

8- ﴿فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد أشحة على الخير﴾

9- ﴿وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبّحون أبناءكم ويستحيون نساءكم﴾

10- ﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصبرين﴾

11- ﴿وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع﴾

12- ﴿إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتُّبعوا ورأوُا العذاب وتقطعت بهم الأسباب﴾

13- ﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون﴾

14-﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم﴾

15- ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الأنهار﴾

16-﴿ ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكفرين﴾

17- ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يُرزقون﴾

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير على ما تعرفه من الأوزان مع بيان الأسباب: -

خبير – كوكب- شراب- قِباء- وقت – مِكنَسة – رُواق- غذاء – ناصية- ثوْب- قِرطاس- وصْف- مصنع – أمير – دواء – كتيبة – مزمار – حجاب- إناء- وكيل – مدرسة – أرنب- قلم – منبر – أمين – عزيمة – لوْن – تمثال – مقبرة.

ميز في الجموع التالية جمع القلة من صيغ منتهي الجموع ثم اذكر مفرداتها وبين لماذا جمعت هذا الجمع: -

أشبال – صناديق – أشربة – أوعية – أنواع – أحبة – أكف – أرانب- صوائم – مزاليج شياطين.

التصغير

شروطه: -

1- أن يكون اسما، فالفعل والحرف لا يُصغَّران

2- أن يكون معربا غير مبني، فالضمائر مثل: (أنا وأنت وهو)و الموصولات مثل: (الذي والتي) وأسماء الإشارة مثل: (هذا وهذه) لا يصغَّر منها شيء.

3- أن يكون ما يراد تَصْغِيره غيرَ مصغرَّ، فلا يصغرّ مثل: (كُمَيْت) لأن المصغرّ لا يُصغرّ.

4- أن يكون الاسم قابلا للتصغير فلا تُصغرّ أسماءُ الله، وملائكته، وأنبيائه، وكتبه، لأنها معظمّة، والتصغير يُنافيها، وكذلك لا تُصغر جُموع التكسير التي للكثرة.

أوزانه: -

للتصغير أوزان خاصة به تُسمَّى الأوزان التصغيرية وهي: -

(فُعَيْل وفُعيْعِل وفُعَيْعِيل) وهي تنْتُج من **ضمِّ الأول، وفتح الثاني، وزيادة ياء ساكنة بعده** (في الثلاثي) **وكسْر ما بعد الياء في** (الرباعي)، فإن كان ما قبل الآخر حرفَ لِين قلِبَ ياءً.

فتقول في تصغير كلْب : كلَيْبٌ

وفي تصغير جعفر : جُعَيْفِرٌ

وفي تصغير مصباح و عصفور و قنديل : مُصَيبْيِح و عُصيفِير و قنَيْدِيل.

وهذه الأوزان خاصة بباب التصغير كما قلنا، وهذه الأوزان قد تختلف مع الأوزان الصرفية التي عرفناها من قبلُ، فمثلا أحَيْمِد وزنها التصغيري فُعَيْعِل وزنها التصريفي: أفَيْعِل

أغراض التصغير:

1- تقليل حجم المصغر كما في قولنا: بجوار بلدتنا **جُبَيْل** أحمر وبها **نـُهَيْر** يروى مزارعها، وكما تقول: غرست بجانب شجرة الكافور **شُجَيْرة** ورد، وعلى الغصين **عُصَيْفِير** يغرد.

2- تحقير شأن المصغر: كقولك دعك من هذا **الشُوَيْعِر** فهو لا يحسن الكلام و إنه **صُوَيْنِع** غير متمكن من صنعته

3- الدلالة على قرب الزمان كقولك: تعود الطيور إلى أعشاشها **قبيل** الغروب، ووعظنا الإمام **بُعيد** الصلاة، واستيقظت **قبيل** الشروق.

4- الدلالة على قرب المكان كقولك: **قـُرَيب** بيتنا مسجد و **بُعيَد** منزلنا صندوق للبريد و مشيت أمس **فوَيْق** الميل.

5- تعظيم المصغر وتهويل أمره كقولك: يا لها من **دُوَيْهِية** أصابت القوم.

6- تمليح المصغر كقولك: يا **صُوَيْحِبي** متى تزورني.

تصغير ما زاد على أربعة أحرف: -

إذا كان الاسم ثلاثيا، أو رباعيا، فلا يحذف منه شيء من حروفه عند تصغيره، سواء أكان فيه حرف زائد أم كان كله أصولا، فمثلا(أفضل ومسجد وجوهر) وما شابهها، تُصَغـّر دون حذف شيء منها، فيقال: (أفيْضِل ومُسَيْجِد وجُوَيْهِر) أما الخماسي وما زاد عليه عند تصغيره يُكتفي فيه بأربعة أحرف فقط، ويُحذف ما عداها، فنقول في تصغير (سفرجل وعندليب وجحمرش): (سُفـَيْرج وعنيدل وجُحَيمِر) إلا إذا كان الاسم خماسيا وقبل آخره حرف مد، فإنه يبقى عند التصغير إن كان ياء ويقلب

ياء إن كان ألفا أو واوا كما سبق أن عرفنا ذلك في تصغير مثل (قنديل ومصباح وعصفور) على (قنيديل ومصيبيح وعصيفير)

استثناءات من القاعدة: -

عرفنا من قبل أنه **إن زاد الاسم على ثلاثة أحرف كُسِر ما بعد ياء التصغير فيه**، كما عرفنا أيضا أنه **إن زاد الاسم على أربعة أحرف حُذف الزائد عند تصغيره**، ولكن هناك أشياء تُستثنى من كل قاعدة من هاتين القاعدتين على النحو التالي:

1- ما يعامل معاملة الثلاثي: -

يعامل الاسم معاملة الثلاثي في عدم كسر ما بعد ياء التصغير فيه فيما يلي: -

ا- إذا كان الاسم مختوما بإحدى علامات التأنيث (التاء المربوطة والألف المقصورة والألف الممدودة) فيقال في تصغير (شجرة ووردة وحبلى وحمراء): (شجيرة ووريدة وحبيلى وحميراء).

ب- إذا كان الاسم مجموعا جمع قلة على وزن (أفعال) مثل (أحمال وأفراس وأصحاب) إذ تصغر على (أحيمال وأفيراس وأصيحاب).

جـ- إذا كان الاسم مختوما بألف ونون زائدتين مثل (عثمان ونعمان وحمدان وسلمان) فتصغيرها (عثيمان ونعيمان وحميدان وسليمان) ويشترط في مثل هذا الاسم ألا يكون جمعه على فَعَالين مثل (سِرْحان وسُلطان) فيُكسر ما بعد الياء فيهما فيقال: (سُريحِين وسُليطِين) لأن جمعهما (سراحين وسلاطين)

2- ما يعامل معاملة الرباعي: -

يعامل الاسم معاملة الرباعي فلا يُحذف منه شيء عند التصغير في الحالات الآتية

ا- إذا كان مختوما بتاء التأنيث أو الألف الممدودة مثل (مدرسة وحنظلة وخنفساء وقرفصاء) يُصغر على (مُديرسة وحُنيظلة) و(خُنيفساء وقُريفصاء)

ب- إذا كان مختوما بعلامة تثنية أو جمع تذكير أو جمع تأنيث فتقول في (شاعران وكاتبون و كاتبات) عند تصغيره: (شُويعران وكُويتبون وكُويتبات)

ج- إذا كان مختوما بألف ونون زائدتين مثل (زعيفران وصويلجان) في تصغير (زعفران وصولجان)

هـ- إذاكان مركبا مزجيا مثل بُعيلبك في تصغير بعلبك

تصغير ما ثانيه حرف علة: -

ينقسم ما ثانيه حرف علة عند تصغيره إلى ثلاثة أقسام نفصِّل القول فيها فيما يلي:

1- **قسم يبقى فيه حرف اللين كما هو**

وهو ما كان ثانيه حرف لين أصليا مثل (سيف وبيت وثوب وعُود) فيقال في تصغيرها: (سُيَيْف وبييت وثويب وعويد)

2- **قسم يرد فيه اللين إلى أصله**

وهو ما كان ثانيه حرف لين منقلبا عن حرف لين آخر مثل (قيمة وقويمة) و(باب وبويب) و(تاج وتويج) و(غار وغوير) و(مال ومويل) و(موقن ومييقن) و(موسر ومييسر) و(مونع ميينع)

3- **قسم يقلب فيه اللين واوا** وهو ثلاثة أشياء

ا- إذا كان حرف اللين منقلبا عن همزة مثل آدم الذي أصله أأدم فيُصغر على أويدم

ب- إذا كان حرف اللين زائدا مثل (ضارب وضويرب) و(سالم وسويلم)

ج- إذا كان حرف اللين مجهول الأصل مثل (عاج وعويج) و(صاب وصويب) و(زان وزوين)

تصغير المؤنث الخالي من العلامة: -

إذا صُغر الاسم المؤنث الخالي من علامة التأنيث تلحقه تاء التأنيث إن كان ثلاثيا أصلا أو حالا **فمثال ما هو ثلاثي في الأصل** كلمة يد إذ أصلها يدي فتصُغر على يديَّة **ومثال ما هو ثلاثي حالا** (دار دويرة – وأذن أذينة – ونار نويرة – ورِجْل رجيلة – وهند هنيدة – ودعد دعيدة – وأرض أريضة – وعين عيينة)

تصغير ما حذف أحد أصوله: -

ولا يخلو من أن يكون ما تبقى منه على ثلاثة أحرف أو أقل ولكل من الأمرين حكم يخُصّه على النحو التالي: -

1- إذا كان الباقي على ثلاثة أحرف فلا يُرد المحذوف مثل تصغير (قاضٍ و ساع و هادٍ)على (قويض و سويع و هويد).

2- إذا كان الباقي على حرفين يرد المحذوف مثل تصغير (أب و أخ)على (أبيّ وأخيّ) ومثل تصغير يد على يدية كما سبق.

تصغير الجموع: -

لا تُصغر الجموع على لفظها دائما، ولكنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي: -

1- جموع التكسير للقلة: تُصغر على لفظها مثل (أطعمة وأطيعمة) و(أرجل وأريجل) و(أفراس وأفيراس) و(فتية وفتيّة).

2- جموع التكسير للكثرة: يُصغر المفرد منها، ثم يجمع المُصغر بالواو والنون إن كان لمذكر عاقل، أو بالألف والتاء إن كان لمؤنث أو لمذكر غير عاقل مثل (ركبان و رويكبون) و(جعافر وجعيفرون) و(غلمان وغليّمون) و(صُنّاع وصوينعون) و(كتُب وكتيبات) و(غرُف وغرَيْفات)

3- جمع المذكر السالم والمؤنث السالم: يصغران على لفظهما مثل (كاتبون وكويتبون) و(مسلمات ومسيلمات).

تمرينات

(1)

صغر الأسماء التالية وبين ما حدث فيها من تغيير:

إبريق . شمس . منشار . منديل . أم . سمراء

قنفذ . أعمال . غرفة . عنترة . موقد . عامر

(2)

بين كيف تصغر الجموع التالية مع ذكر السبب:

رجال . خدم . أحزمة . عيون . صحراوات نخيل . عالمون . عصافير . سعداء. أنجم . أنجال .

(3)

صغر الكلمات التالية واذكر وزنها التصغيري، وبين ما حدث فيها من تغييرات:

كتب . ميقات . إكليل . نخلة . نعمى . رجال . آثم . زرقاء . درع . كبد . لطيفة

طائر . بدال . ميعاد . عيد . ليث . زورق . سعدان . هامة . نصار . جورب

كأس . ظرفاء . سوافر . فأس . أبطال . ساق . مهرجان.

(4)

بين لماذا لم يكسر ما بعد ياء التصغير في الكلمات التالية: ثم اذكر مكبرها:

خنيساء . غُريفة . عميران . سييرة . أكيتاف . فضيلى . عريجاء . حسينى . قويمة . أعيلام

مديدة . وهيران . سميراء . أقيمار . مريجان . زليفى . بقيرة . أنيهار

دويلة . ظميآن . جريداء . سعيدى . سويداء.

(5)

صغر الأسماء الآتية، وبين حكم حرف اللين فيها من حيث القلبُ وعدمه، مع ذكر السبب:

مورق . ليل . نور . ميراث . قامة . صيغة . هائم . سيرة . آبق . هاجَر . قول . صالح

نوم . ضارب . بيض . مُوئس . عاج . صورة.

(6)

صغر الكلمات التالية، وبين ما حدث فيها من تغيير وسببه، واذكر وزنها التصغيري والتصريفي:

عِدة . أب . موسر . سوداء . أخلاق . رسالة . عصا . عُروة . سفينة . مختار . معاوية . حمال

ماء . آثم . فضة . لؤلؤة . أم . أعلام . مرمى . رجال . ظرفاء . جدول . سن . القاضي

(7)

صغر الأسماء التالية، وبين حكم حروف اللين فيها من حيث القلب، مع ذكر السبب:

ميراث . قامة . صيغة . هائم . آبق . خالد . آدم . ميعاد . رسالة . ناهض . داهية . تاج

مونع . عاج . موقط . بيت . ثوب.

(8)

صغر الكلمات التالية، مبينا ما حدث فيها من تغيير:

قمر . دب . ملعب . سلمى . حبلى . ملهي . مرمى . بخلاء . صحراء . إعطاء . أقلام . أسلحة . عمران . سكران . عبقري . سلطان . مشتاق . مستشفي . مهرجان . تاج . هدهد . دولاب . طائر آمال استكشاف . مستحضر . نهر . زهرة . تفاحة . بطيخة . بندق . أبطال . كهرباء . ذكرى . عطشان . نار . ابن . فردوس . زنجبيل . أحمد . بلبل . طاحونة . حسناء . فتى.

النسب

تعريفه: -النسب هو زيادة ياء مشددة في آخر المنسوب إليه مكسورٍ ما قبلها، مثل مصريّ وعراقيّ ودمشقيّ وقاهريّ، ويُحذف لهذه الياء ستة أشياء في الآخر، وستة أخرى قبل الآخر متصلة به وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولا: الأشياء التي تحذف من الآخر: -

1-الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة أحرف مثل كرسيّ وشافعيّ، فإن كانت بعد حرفين حُذفت الأولى وقلبت الثانية واوًا وفتح الحرف الثاني فنقول في قُصَيّ : قُصَويّ، وفي عدِيّ : عدَويّ، وفي غنّيّ : غنَويّ

وإن كانت بعد حرف قلبت الثانية واوًا ورُدت الأولى إلى أصلها فتقول في غَيّ : غوَويّ، وفي حيّ : حيَويّ.

ملحوظة: النسب إلى مكسور العين: -

عند النسب إلى مكسور العين تقلب كسرته فتحة سواء أكان على (فَعِل) مثل: (نَمِر) أو كان على (فُعِل) مثل: (دُئِل) أو كان على (فِعِل) مثل: (إبِل) فيقال فيها: (نَمَريّ ودُؤَليّ وإبَلِيّ) وقد مرّ أن مثل: (عدِيّ) يقال في النسب إليه: (عدَويّ).

2- تاء التأنيث مثل: (مكة ومكيّ) و(فاطمة وفاطميّ) و(فاكهة وفاكهيّ) و(سياسة وسياسيّ) و(جامعة وجامعي).

3- ألف المقصور ولها ثلاثة أحكام نبينها فيما يلي:

أ- يجب حذف ألف المقصور إن تجاوزت أربعة أحرف مثل: (أمريكا وأمريكيّ) و(فرنسا وفرنسيّ و(هولندا وهولنديّ) و(مصطفى ومصطفيّ) أو كانت ألف المقصور رابعة في كلمة تحرك ثاني حروفها مثل (قلَمَا وقلميّ) و(كَسَلا وكَسَليّ) و(بَنَما وبَنَميّ).

ب- يجوز حذف ألف المقصور أو قلبها واوًا إن كانت رابعة في كلمة سكن ثاني حروفها مثل (يافا ويافيّ أو يافويّ) و(بنها وبنهي أوبنهويّ) و(كِسْرى وكسريّ أو كسرويّ) و(نمسا ونمسيّ أو نمسويّ) ويجوز في حالة قلبها واوًا زيادة ألف قبلها فتقول يافاويّ وبنهاويّ وكسراويّ ونمساويّ.

جـ- يجب قلب ألف المقصور واوًا إن كانت ثالثة مثل (فتى وفتويّ) و(عَصا وعَصويّ) و(قِنا وقِنويّ) و(نِشا و نِشويّ).

4- ياء المنقوص: وهذه أيضا لها ثلاثة أحكام نبينها فيما يلي: -

أ- يجب حذف ياء المنقوص: إن تجاوزت أربعة أحرف مثل: (المهتدِي والمهتدِيّ).

ب- يجوز حذف ياء المنقوص أو قلبها واوًا إن كانت رابعة مثل: (القاضِي والقاضِيّ أو القاضَويّ) و (العاصي والعاصيّ والعاصويّ).

جـ- يجب قلب ياء المنقوص واوا إن كانت ثالثة مثل الشجي والشجوي والعمي والعموي

5- **علامة التثنية تحذف إن قصد بها حقيقة المثنى** مثل: (زيدان وزيديّ وحسنان وحسنيّ)

6- **علامة الجمع تحذف إن قصد بها حقيقة الجمع**مثل: (زيدون وزيديّ وعابدون وعابديّ)

ثانيا الأشياء التي تحذف متصلة بالآخر: -

أ-**الياء المكسورة المدغم فيها ياء أخرى**، نحو: (طيِّب وطيْبيّ) و(هيِّن وهَيْنيّ)

ب- **ياء فَعِيلة** وتُفتح عينها عند النسب إليها بشرط صحة عين الكلمة، وعدم تضعيفها مثل: (حنِيفة وحنفيّ) و(مدينة ومدنيّ) و(جزيرة وجزريّ) و(صحيفة وصحفيّ) فان اختلّ الشرط فلا يحذف مثل (طويلة وطويلي وقويمة وقويميّ)و(جليلة وجليلي وقليلة وقليلي)

جـ - **ياء فُعَيْلة** بشرط عدم تضعيف العين فيها مثل: (جُهَيْنة وجُهَنِيّ)و(قريظة وقرظيّ) و(مُزيْنة ومزنيّ) و(عُمَيْرة وعُمَريّ) فإن اختلّ الشرط فلا حذف مثل: (أمَيْمة وأميميّ) و(هُرَيرة وهريريّ) و(جنينة وجنينيّ) و(قطيطة وقطيطيّ)

د- **واو فَعُولة** بشرط صحة العين وعدم تضعيفها مثل: شَنوُءة وشَنَئِيّ) فإن اختل الشرط فلا حذف مثل: (قَوُولة وقَوُولِيّ) و(ملولة وملوليّ)

هـ- **ياء فَعِيل** المعتل اللام مثل: (غنيّ وغَنَويّ) و(عليّ وعلويّ) بعكس (ربيع ربيعيّ) لأنه صحيح اللام وشذ في (ثَقِيف – ثقفي)

ى- **ياء فُعَيْل** المعتل اللام مثل: (قُصَيّ وقُصَويّ) و(أميّة وأمويّ) بعكس عُمَير وعُميريّ) لأنه صحيح اللام، وشذ في (قُرَيْش وهُذيْل): (قرشيّ وهُذليّ).

حكم الممدود في النسب: -

الممدود حكمه هنا كحكمه في التثنية والجمع تماما، فتبقى همزته إن كانت أصلية مثل: (إنشاء وإنشائيّ) و(ابتداء وابتدائيّ) و(امتلاء وامتلائيّ) وتقلب همزته واوًا إن كانت للتأنيث مثل: (صحراء وصحراويّ) و(سوداء وسوداويّ) و(بيضاء وبيضاويّ) وتبقى همزته أو تقلب واوا إن كانت مُنقلبة عن أصل مثل: (كساء وكسائيّ أوكساويّ) و(سماء وسمائيّ أو سماويّ)

النسب إلى المركب: -

يُنسب إلى صدر المركب سواء أكان إسناديا مثل: (تأبط شرا) أم مزجيا مثل: (بعلبك وحضرموت) أم إضافيا مثل: (امرؤ القيس) فيقال: (تأبطيّ وبعليّ وحضريّ وامرئيّ) **ويستثنى من ذلك ثلاثة أشياء يكون النسب فيهما إلى العجز وهي**

1- الكنية مثل: (أبو بكر) فيقال في النسب إليه: (بكريّ)

2- المُصدّر بـ(ابن) مثل: (ابن عمر) فيقال في النسب إليه: (عُمريّ)

3- ما خِيف فيه اللبس مثل: (عبد مناف) فيقال فيه: (منافي) وشذ في المركب استعمال صيغة (**فَـعْلَلِيّ**) مثل: (تَيْمَلِيّ وعَبْدريّ ومرقسيّ وعبشميّ) في (تيم اللات) و(عبد الدار) و(امرئ القيس) و(عبد شمس)

النسب إلى محذوف اللام: - إذا نُسِب إلى ما حُذفتْ إليه لامه رُدتْ إليه وجوبًا إن كانت تُردّ في التثنية أو الجمع فتقول في النسب إلى (أب وسنة وأخ): (أبويّ وسنويّ وأخويّ) لأنك تقول: (أبوان وسنوات وأخَوان).

ويجوز رد اللام وتركها فيما عدا ذلك فتقول في النسب إلي: (يد ودم وشفة وابن واسم): (يديّ أو يدويّ) و(دميّ أو دمويّ) و(شفي أو شفويّ) و(ابنيّ أو بنويّ) و(اسميّ أو سمويّ).

النسب إلى الجمع: - ينسب إلى مفرد الجمع لا إلى الجمع فيقال في النسب إلى(صُحف ودُول وكُتب وفرَائض وقبائل): (صَحفي ودَوْليّ وكِتابيّ وفرَضيّ وقبَليّ).

ولا يُنسب إلى لفظ ما يدل على الجمع إلا في الأحوال التالية: -

1- إذا كان اسم جمع مثل: (قوم وقوميّ) و(إبل وإبَليّ) و(رهط و رهطيّ) و(نفر و نفريّ)

2- إذا كان اسم جنس جمعيّ مثل: (شجر وشجريّ) و(تمر وتمريّ) و(بقر وبقريّ) و(نحل ونحليّ)

3- إذا كان جمعا لا واحد له مثل: (أبابيل وأبابيلي) و(عباديد وعباديديّ)

4- إذا كان جمعا جاريا مجرى العلم مثل: (مدائن ومدائنيّ) و(أنصار وأنصاريّ) و(أنهار وأنهاريّ) و(جزائر وجزائريّ).

تمرينات

- انسب إلى الكلمات الآتية، وبين ما حدث من تغيير، وما يجوز فيه أكثر من وجه عند النسب.

(القاهرة– سويسرا– ربيعة– حُذيفة– الداعي– جرْداء– طنْطا– نمل– مستشفى– أجا– طهْطا– العشِي– فناء– أبها– دعاء– المُسْتبقى– اجتزاء– وباء– مالي– صفاء– دِمْيَاط– شقراء– تجارة– حلْفا– نابغة– رمضان– بُخارى– الوادي– كُبْرى– شَبْرا– إملاء– الراعي– سُعْدى– رجاء– أخْرى– درْعا– الساقية– المُعتدي– الرضي– طحا– الزاوية– بيداء– الغوِي– الناسي– سُكينة– خطيئة).

- <u>انسب إلى الكلمات الآتية وبين ما حدث فيها من تغييرات:</u>

(سقَّاء– هدى– ثناء– الكوفة– تمرات– شديد– عُرَيْنة– أَرْضُون– رُبَا– دنْيا– قضاء– هاشم– مساجد– دَمِيمَة– رفَّاء– العزيزية– الشعراء– مستشفى– فتاة– سخَا– معاوية– قَبِيلة– صفة– بنت– كلِّيَّة– أخ– خليَّة– هِندات– يد– طيِّب– غنيّ– جاد الحق– أنصار– حكومة– جزائر– فرائض– كُتب– طبيعة– رِبا).

الإعلال والإبدال

الإعلال هو: تغيير حرف العلة للتخفيف بقلبه أو تسكينه أو حذفه.

فالقلب كما في (قال) فإن أصلها (قَوَل)، تحركتْ فيها الواوُ، وانفتح ما قبلها فقُلبتْ ألفا.

والتسكين نحو (يَقُول) فإن أصلها (يَقْوُل)، تحرَّك فيها حرف العلة، وقبله حرف صحيح ساكن فنقلتْ حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله وسُكِّن حرفُ العلة.

أولا: الإعلال في الهمزة

أ- قلب الواوِ والياء همزةً:

1- **إذا تتطرفتْ إحداهما بعد ألف زائدة**، مثل: (كساء وسماء ودعاء)، ومثل: (بناء وظباء وانتهاء)، فأصل هذه الكلمات: (كساو، وسماو ودعاو)، و (بناي وظباي وانتهاي).

2- **إذا وقعت إحداهما عينا لاسم فاعل على وزن (فاعل)**، بشرط أن يكون قد أصابها الإعلال في فعلها، نحو: (قائم وبائع)، إذ الأصل فيهما: (قاوم وبايع)، أما إذا كانت عين الفعل صحيحة فيه لم يصبها إعلال، فإنها لا تُقلب همزة في اسم الفاعل، نحو: (عاور) و (عاين)، فلا يقال فيهما: (عائر وعائن)؛ لأن فعلهما: (عوِر وعيِن)، فلم تعتلَّ عينُه، أي: لم يُقل فيهما: (عار وعان)، فلما كانت عين الفعل صحيحة صحَّتْ كذلك في اسم الفاعل.

3- **إذا وقعت إحداهما بعد ألف (مفاعل) وشبهه، (أي: بعد ألف منتهى الجموع)، وقد كانت مَدَّة زائدة في المفرد**، نحو: (عجوز وعجائز) بدلا من (عجاوز) ومثل: (صحيفة وصحائف)، بدلا من (صحايف)، فإذا كان حرف العلة في المفرد ليس بمد، فلا يُقلب همزةً في الجمع مثل: (قَسْوَرة) بمعنى الأسد، فيقال في جمعه: (قساوِر)، لا (قسائر)، وكذلك إن كان حرف المد في المفرد ليس زائدًا، مثل:

(معيشة)، لأن وزنها (مَفْعِلَة)، فلا قلب فيه أيضا، فتقول في جمعه: (معايش) لا (معائش)، وقد جاء عن العرب شذوذا قولهم: (مصائب) و (منائر) مع أنَّ المدة في مفردها (مصيبة ومنارة) أصلية وليستْ زائدة.

- وتشارك الواوَ والياءَ في هذا الحكم كذلك الألفُ؛ إذْ تُقلب هي أيضا همزة إذا جاءت بعد ألف (مفاعل) وشبهه، وقد كانت مدة زائدة في المفرد، مثل: (قلادة وقلائد) و(رسالة ورسائل)

4- **إذا وقعتْ إحداهما ثانيَ حرفين لينين بينهما ألف مفاعل وشبهه**، ويستوي في هذا الحكم أن يكون اللَّيِّنان ياءين مثل: (نيِّف ونيائف) (بمعنى الزيادة على العقد في العدد)، وأصلها: (نيايف)، أو أن يكون اللَّيِّنان واوين مثل: (أول وأوائل)، وأصلها: (أواول)، أو أن يكون اللينان مختلفين مثل: (سيد وسيائد)، وأصلها: (سياود).

ب- قلب الواو وحدها همزة:

تختص الواو وحدها بقلبها همزة في مسألتين: -

1- **إذا تصدَّرت قبل واو متحركة مطلقا**، نحو جمع: (واصلة) و(واقية) على: (أواصل) و(أواقٍ)، فالأصل فيهما: (وَوَاصل) و(وَوَاقٍ)، والسبب في هذا القلب هو فرار العربية من توالي الحروف المتماثلة في كلماتها.

2- **إذا تصدَّرت قبل واو ساكنة أصلية**، نحو: (الأُولَى) أُنثى (الأَوَّل)، فالأصل فيها (وُوْلَى) بواوين، أولاهما مضمومة، والثانية ساكنة، فإذا كانت الواو الساكنة غير أصلية وإنما منقلبة عن غيرها

بقيتْ الأولى كما هي، مثل: (وُوعِد) المبنى للمجهول من (واعد)، فالواو الثانية منقلبة عن الألف، وليست أصلية، فبقِيتْ الواو الأولى كما هي ولم تقلب همزة.

جـ- قلب الهمزة ياءً أو واواً أو ألفا:

تقلب الهمزة ياءً أو واواً أو ألفا إذا كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة، فإنّ الثانية تقلب حرف مد من جنس حركة الأولى، فتقلب ألفا بعد الفتحة مثل: (آمن) وأصلها: (أَأْمن)، كما تُقلب واوا بعد الضمة مثل: (أُومن) وأصلها: (أُؤمن)، وتقلب ياء بعد الكسرة مثل: (إيمان) وأصلها: (إِئمان).

ثانيا: الإعلال في حروف العلة

أ- قلب الألف والواو ياءً:

- **تقلب الألف ياء في مسألتين**:

1- **إذا كُسِر ما قبل الألف**، مثل: (مصابيح ومفاتيح) جمْع: (مصباح ومفتاح).

2- **إذا وقع قبل الألف ياء التصغير**، مثل: (غُلَيِّم) و(غُزيِّل) في تصغير: (غلام وغزال).

- **وتقلب الواو ياء في عدة مواضع:**

1- **أن تتطرف بعد كسرة**، مثل: (رضِي وقوِي والغازي والداعي)، فالأصل في هذه الكلمات هو: (رضِو وقوِو والغازِو والداعِو).

2- **أن تقع عينا لمصدر فعْل أُعِلَّتْ فيه، وقبلها في المصدر كسرة، وبعدها ألف**، مثل: (قيام وانقياد)، فأصلها: (قِوام وانقِواد)، فإذا لم يُعَلَّ الفعْلُ بقيت الواو في المصدر، مثل: (جاور) ومصدره: (جِوار).

3- **أن تقع عيْنًا لجمْعٍ صحيح اللام وقبلها كسرة**، مثل: (دِيار) جمْع (دار)، فأصلها: (دِوار) ومثل: (حِيَل) جمع (حِيلة)، فأصلها: (حِوَل)، فان كانت اللام معتلة بقيت الواو، مثل: (جوّ وجِوَاء).

4- **أن تقع رابعةً فصاعدًا بعد فتح**، مثل: (أعطَيْتُ) و(استدعَيْتُ) فأصلهما: (أعطَوْت) و(استدعَوتْ).

5- **أن تقع بعد كسرةٍ وهي ساكنة غير مضعفة**، مثل: (ميزان وميثاق) فأصلهما (مِوْزان ومِوْثاق)، فإنْ تحرَّكت الواو، أو شُدِّدتْ، فلا تُقلب، مثل: (سِوَار) و(اجلِوَّاذ) (بمعنى دوام السير مع السرعة).

6- **أن تكون لاما لـ(فُعْلَى) بالضم وهي صفة**، مثل: (دُنْيا وعُلْيا)، فأصلهما: دُنْوى وعُلْوى)، فلامهما في الأصل واو، فإن كانت (فُعْلَى) اسمًا لم تُغيَّر، مثل: (حُزْوَى) اسم مَوْضِع.

7- **أن تجتمع هي والياء في كلمة ويكون السابق منهما ساكنا**، فيجب قلب الواو ياءً هنا وإدغامها في الياء، مثل: (سيِّد وميِّت) فأصلهما: (سيْوِد ومَيْوت)، ومثل: (طيّ وغيّ) فأصلهما: (طَوْي وغَوْي).

8- **أن تكون الواو لام (مفعول) الذي ماضيه على (فَعِل)بكسر العين**، نحو: (مرضيّ ومقوي)، فإن كان الماضي على (فعَل) بفتح العين وجب التصحيح نحو: (مغزوّ ومدعوّ).

9- **أن تكون الواو لام (فُعُول) جمعًا**، نحو: (عِصِيّ ودِلِي) في جمع: (عصا ودلو) والأصل: (عُصُوو ودُلُوو)، فقلبتْ الأخيرة ياءً للثقل، فاجتمعتْ الواو بالياء وسبقتْ إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياءً كما عرفنا من قبلُ، ثم أدغِمَت الياءُ وكُسِر ما قبلها للمناسبة.

ب- قلب الألف والياء واوًا:

- **تُقلب الألف واوا إذا انضم ماقبلها**، مثل: (بُويِعَ وضُورِب)، بالبناء للمجهول من الفعل: (بايع وضارب).
- **وتقلب الياء واوا:** إذا كانت **ساكنةً مفردةً مضمومًا ما قبلها في غير جمع**، مثل: (مُوقِن ومُوسِر)، فأصلهما (مُيْقِن ومُيْسِر)، من (اليقين واليسر)، فإذا لم تكن مفردة بأن كانت مشددة مثل: (بُيَّاع جمع بائع)، فلا تُقلب، وكذلك إذا كانت في جمع فيجب لتصحيحيها فيه قَلْب الضمَّة قبلها إلى كسرة مثل: (بِيض) جمع (أَبْيض)، فالأصل فيها (بُيْض) على وزن: (فُعْل) مثل: (أحمر وحُمْر).

جـ- قلب الواو والياء ألفاً:

تقلب الواو والياء ألفاً إذا تحركتْ وانفتح ما قبلهما، مثل (قال وباع) فأصلهما: (قَوَل وبَيَع)، تحركتْ فيهما الواو والياء، وانفتح ما قبلهما فقُلبتا ألفا.

هذا ما يقال عادةً في قلب الواو والياء ألفا غير أنَّ كُتب الصرف المطوَّلة اشترطتْ لذلك الشروط التالية:

1- **أن تتحرك الواو والياء** فإن سكنتا فلا قلب مثل: (القولْ والبَيْع).

2- **أن تكون حركتهما أصلية**، ولذلك لم تُقلب الواو ألفا في مثل: قوله تعالى: {ولا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بينكم}، لأن حركتها عارضة بسبب التخلص من التقاء الساكنين في واو الجماعة ولام التعريف في كلمة (الفضل) بعدها.

3- **أن يكون ما قبلها مفتوحا**، فلو كان مضموما أو مكسورا، فلا قلب مثل: (السُّوَر والحِيَل).

4- **أن تكون الفتحة متصلة،** أي: في كلمتها، فلا قلب في نحو: (قطفَ يَاسمينا)، و(أخذَ وَرقة).

5- **أن يتحرك ما بعدهما،** فلا قلب في مثل: (بَيَان وطَوِيل) لِسكون ما بعدهما، كما أنه لا قلب في مثل: (رَمَيَا وغَزَوَا وعَلَوِيّ).

6- **ألَّا تقع إحداهما عينا لفعْل على وزن: (فَعِلَ) الذي وصف منه على (أَفْعَل)،** مثل: (هَيِفَ) و(عَوِرَ)، لأن الوصف منهما: (أهْيَف وأعْور).

7- **ألَّا تقع إحداهما عينا لمصدر (فَعِلَ) الذي الوصف منه على (أفْعَل)** مثل: (الهَيَف) (ضمور البطن) و(العَوَر) (فقد إحدى العينين).

8- **ألَّا تقع إحداهما عينا لما في آخره زيادة تخص الأسماء كالألف والنون وألف التأنيث المقصورة،** فلا قلب في: (الجَوَلَان والهَيَمَان)؛ لأنهما عينان لِمَا في آخره الألف والنون، ولا قلب في: (الحَيَدَى) (الحمار السريع)؛ لأن الياء عين لِمَا في أخره ألف التأنيث المقصورة.

9- هذا الشرط الأخير الخاص بالواو وحدها وهو: **ألَّا تكون الواو عينا لصيغة افتعل الدالة على التشارك في الفعل:** مثل: (اشْتَوَرُوا واجْتَوَرُوا)، بمعنى: (تشاوروا وتجاوروا).

الإعلال بالتسكين

هذا هو النوع الثاني من أنواع الإعلال بعد أن شرحنا النوع الأول منه، وهو الإعلال بالقلب، أمّا الإعلال بالتسكين فإنه يحدث عندما يكون حرف العلة متحرِّكًا وقبله صحيح ساكن، فإن العرب تنقل في هذه الحالة حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن قبله وتُسكِّن حرفَ العلة، ويُسمِّى الصرفيون هذا النوع من الإعلال باسم: (الإعلال بالنقل)، **ومواضع هذا الإعلال هي:**

1- **المضارع المعتل العين** مثل: (يقوم ويبيع) فأصلهما: (يقْوُم ويبْيِع).

2- **الاسم المشبه للمضارع في وزنه لا في زيادته**، مثل: (مقام ومعاش)، فأصلهما (مَقْوَم ومَعْيَش)، نُقلت فيهما حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبلهما فصارت (مقَوْم ومعَيْش)، وعندئذ يقال: (إن الواو والياء تحركتا بحسب الأصل وفتح ما قبلهما بحسب الآن فقلبتا ألفا) على النحو الذي شرحناه من قبل فصارت الكلمتان (مقام ومعاش)، فإن أشبه الاسمُ الفعلَ المضارع في وزنه وزيادته، فلا نقْل لحركته مثل: (أَبْيَض وأَسْوَد).

3- **المصدر الذي جاء على وزن (إفْعال) أو (استفعال) المعتل العين**، مثْل: (إقْوَام واستِقْوَام)، فتُنقل حركة العين إلى الفاء، ثم تُقلب العين ألفا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها الآن، وعندئذ تصير الكلمتان (أقاام واستقاام)، فتحذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين ويُعوَّض عنها بتاء في الآخر فتصير الكلمتان (إقامة واستقامة).

4- **صيغة (مفْعُول) المعتلة العين**، مثل: (مقْوُول ومَبْيُوع) وعندما تنقل حركة الواو والياء فيهما إلى الساكن الصحيح قبلهما تصيران (مَقُوول ومَبُيوع) وعندئذ نحذف الأخيرة للتخلص من التقاء الساكنين، ويكسر ما قبل الياء لأجل المناسبة، فتصير الكلمتان (مقُول ومبِيع).

الإعلال بالحذف

لن نتحدث هنا إلا عن الحروف التي تحذف من أصول الكلمة حذفا قياسيا، ويقع ذلك في أربع مسائل نشرحها فيما يلي:

1- **المثال الواوي** نحو: (وعد) و(وزن)، وقد سبق أن عرفنا أن فاءه تحذف في المضارع، وأنه يجوز حذفها وبقاؤها في المصدر، نحو: (وعد يعِد عِدْ عِدةً ووَعْدًا).

2- **الفعل الأجوف:** فقد عرفنا أيضا أنه تُحذف عينه إذا سكنت لامه لاتصاله بضمير رفع متحرك، مثل: (قمتُ) و(هنَّ يقمْنَ)، أو للجزم مثل: (لم يقُمْ)، أو لبناء الأمر، مثل: (قُمْ).

3- **الفعل الناقص:** عرفنا كذلك أن الناقص تُحذف لامه في الماضي إذا أُسند إلى واو الجماعة مطلقًا، مثل: (سعَوا ورضُوا وسرُوا)، وكذلك إذا اتصل الماضي بتاء التأنيث وكانت لامه ألفا مثل: (سَعَتْ ورَمَتْ)، كما تُحذف لامه في المضارع كذلك إذا أُسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة مثل: (يسعَون ويغزُون ويرمُون)، ومثل: (تسعَيْنَ وتغزِين وترمِين)، كما عرفنا أن الأمر من الناقص كالمضارع المجزوم تماما.

4- **الفعل المضعف الثلاثي:** إذا كان مكسور العين في الماضي فإنه حين إسناده إلى ضمير الرفع المتحرِّك يأتي على ثلاثة أواجه:

أ- يأتي تامًا، نحو: (ظَلِلْتُ).

ب- أو محذوف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء، نحو: (ظِلْتُ).

ت- أو محذوف العين بلا نقلٍ لحركتِها نحو: (ظَلْتُ).

- وإن كان الفعل مضارعا أو أمرا واتصل بنون النسوة جاز الوجهان الأولان فقط نحو: (يقْرِرْنَ) و(يَقِرْن)، و(اقْرِرْنَ) و(قِرْنَ).
- ويتعين الوجه الأول فقط وهو الإتمام في غير الثلاثي نحو: (أقْرَرْتُ).
- وكذلك يتعين الاتمام في المفتوح العين مثل: (حَلَلْتُ).

تمرينات

علل قلب الهمزة واوا أو ياء أو ألفا فيما يلي: –

آمن – أومن –آثر –أومر – آجال – آمُر – إيمان – إيلاف – أوقن –آخر – إيناس.

الكلمات الآتية حدث فيها إعلال فبينه واذكر السبب: –

مرضيٌّ – الساري – ميعاد – مرمى – إيفاد – طي – مَهْدِيٌّ – ميراث – إيعاز – عُصَيْفِير.

هات اسم الفاعل من الأفعال الآتية وبين ما يحدث من إعلال: –

استقام – أقال – انقاد – استعان – أصاب – أثار – علا – باع – صام – اختار **– بدا.**

هات اسم المفعول من الأفعال الآتية وبين ما حدث فيها من إعلال: –

استهام – زار – ارتاد – رمى – نسي – قاس – أضاع – أقام – باع – خاف

اذكر أصل الهمزة في الكلمات الآتية وبين سبب ما حدث من إعلال: –

صائمة – قوائم – علاء – كتائب– أوائل – سائحة – رسائل – عجائز – عمائم – روائع – بناء – سائر – عظائم.

هات مضارع الأفعال الآتية وأسماء الفاعلين منها ثم اذكر الإعلال الذي حدث فيها مع بيان السبب: –

أيقن– أينع –أيقظ– أيسر – أيبس.

اجمع الأسماء الآتية على وزن أفعال وبين ما حدث فيها: –

أجمة – أسد– أفق– أذن – إثم –أمل – أمد – أدب

هات صيغة افتعل من الأفعال الأتية: –

زجر – صلح– هدم – زان – دعا.

بين أنواع الإعلال فيما يأتى من الكلمات واشرحها شرحا وافيا مع ذكر السبب: –

مدير – مقال – مدين – قم – لم يُرِدْ – قُمْتُ– قِ عليًا – أُدْعُ – يقف– مُعِيد – يدور – يعيش – مفازة – مرام – مِل إلينا.

عين ما به إعلال وما ليس به فيما يأتى من الكلمات موضحا السبب: –

الماشي – العالي – إيقاد – السامى – إيقاظ– عليّ – مقضيّ – وفيّ – ميلاد – مهديّ – إيسار – أبناء – شراء – بائع – مسائل – إنشاء – أرزاء – عدّاء.

ابن الأفعال الآتية على افتعل واذكر ماحدث فيها من إبدال مع بيان السبب.

وصل – وعد –وصف – وزن – وعظ– وهم.

في كل كلمة من الكلمات الآتية إعلالان ما هما؟ وما سببهما؟

استيلاء – استيفاء – استيصاء – اتقى.

هات صيغة افتعل من الافعال التالية: –

زاح – صدم– درى – طلب – طرد – ذكر.

في كل كلمة من الكلمات الآتية إبدال وإعلال وضحهما وبين السبب: –

اصطلاء – ازدهار – ازدرى – مصطفى – اصطاف

في الكلمات الآتية إعلال بالقلب بينه واذكر سببه والقاعدة التي يخضع لها: –

آجال – آمُر –أومن – صحراوات– إيمان – إيت – رسائل – ذكريات – عجائز – قائل – دعا – اغتال – رضي – السامي – حياض – ميزان – التداني – صحائف – بائع – بناء – سار – رمى – باعة – رُماة.

في الأمثلة التالية إعلال بالحذف وضحه وبين نوعه واذكر قاعدته: –

يكرم – يَعِد– خِفْتُ – قُلتُ – بِعْت – قمْ – سعَوا – تسعَين – عصًا – الأعلون – المنادون – فتًى – داعٍ – نسُوا – تدْعِين – قاضون – داعون.

في الأمثلة التالية إعلال بنقل الحركة من حرف العلة إلى الحرف الصحيح الساكن قبله وضحه واذكر قاعدته وبين ما أصاب بعضها من أنواع الاعلال الأخرى: –

يقوم – يبيع – يستزيد – معيشة – مستفيد – أعاد – استقام – مستعان – مضاف – ينير – مجيب – لم يَقُلْ – لم يَبِع – إعادة.

همزة القطع وهمزة الوصل

1- مواضع الهمزتين

- همزة القطع هي الهمزة التي تظهر في النطق دائما، سواء أكانت في بدء الكلام أم في وسطه.
- وهمزة الوصل هي الهمزة التي لا تظهر في النطق إلا إذا جاءت في أول الكلام.

ومواضع همزة القطع في العربية:

1- **الفعل الماضي الرباعي والأمر منه ومصدره** وذلك مثل: (أفدت من الكتاب خير إفادة)، و(أعذر من أنذر) و(أنصِفْ غيرك إنصافك لنفسك).

2- **الحروف كلها**، فالهمزة في أوائلها همزة القطع مثل: (إنَّ وأنَّ وألَا وإلى وإلّا ويا، وأيا وغير ذلك. غير أنه يُستثنى من الحروف الهمزة في (أل) التي للتعريف، فإنها همزة وصل لا قطع تنطق في ابتداء الكلام وتسقط في وسطه كما في مثل قولنا: التلميذ المجتهد محبوب.

3- **الأسماء كلها ما عدا المصادر الخماسية والسداسية**، فإن الهمزة التي تقع في أول الأسماء عدا هذه المصادر هي همزة قطع كذلك مثل: (أحمد وإمام وإبراهيم وإسحاق وأقرب وأسعد)، غير أنه يُستثنى هنا أيضا عدة أسماء، جعلت العربُ همزتَها همزة وصل تنطق في ابتداء الكلام وتسقط في وسطه منها: (اسم واست وابن وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وايم الله، وايمن الله).

أما مواضع همزة الوصل في العربية هي:

1- **الفعل الماضي الخماسي والسداسي والأمر منهما ومصدرهما**، مثل في قوله تعالى: (الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون) وكقولنا: (ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار) ونحو:

(اتق الله حيثما كنت) ونحو: (إذا استعنت فاستعن بالله) ومثل: (اعتدال المرء واستقامته مما يوصله إلى النجاح).

2- **فعْل الأمر من الثلاثي،** كما في قوله تعالى: (فاذكروني أذكركم واشكروا لي لا تكفرون)، وقوله عز وجل: (يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون)

3- **(أل) التعريفية.**

4- **بعض الاسماء المسموعة عن العرب** مثل: (اسم وابن وابنة وامرؤ وامراة واثنان واثنتان)، وترسم همزة القطع ألفا مهموزة، أمَّا همزة الوصل فترسم مجردة من الهمزة.

2- حركات همزة الوصل

حركة همزة الوصل عند الابتداء بها في الكلام ليست واحدةً؛ لأنها تأتي تارة مفتوحة، وتارة مضمومة، كما تأتي مكسورة كذلك على النحو التالي: -

1- تفتح همزة الوصل في (ال) التعريفية مثل: (المرء مخبوء تحت طيِّ لسانه لا تحت طيلسانه)، ونحو: (الثعلب حيوان ماكر) ونحو: (الفتاة تساعد أمها في البيت)، ونحو: (الدين النصيحة).

2- **تضم همزة الوصل في حالتين:**

أ-ماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول مثل: (اُعتُدى علينا فرددنا الاعتداء)، ونحو: (اُستُشير الصديق الوفي فأخلص النصح).

ب- **أمر الثلاثي المضموم العين في المضارع** مثل: (أُنصُر أخاك ظالما أو مظلوما)، ونحو: (اسكُت تسلم من الخطأ).

3- تُكسَر همزة الوصل فيما عدا ذلك من الأحوال، مثل: اِنجلت الغمة وجاء النصر، ونحو: استعن بالله في أمورك، ومثل: اخش الله في السر والعلن، ونحو: استشارة ذوى الرأي من الحزم في الأمور، ومثل: اثنان لا يشبعان طالب علم وطالب مال.

والخلاصة في ضوابط رسم الهمزة نبينها فيما يلي: -

اولا: أن هذه الضوابط تقوم على الدعائم التالية: -

1- تقدر أواخر الكلمات ساكنةً دائما، لأن الخط العرب مبنى على الوقف.

2- تكره الكتابةُ العربية توالي الأمثال، ولذلك يكتب الحرف المضعف حرفا واحدا في مثل قدّم، وكذلك كتب الحجازيون قديما (داوود و رووس و شوون) بواو واحدة هكذا (داود وروس وشون)

3- تعدُّ من الكلمة اللواحقُ التي تتصل بآخرها مثل: الضمائر وعلامة التثنية والجمع وألف المنصوب، ولا يعد منها ما دخل عليها من حروف الجر والعطف وأداة التعريف والسين وهمزة الاستفهام ولام القسم.

4- الحركات والسكون في الكلمة تُرتَّب من ناحية القوة ترتيبا تنازليا على النحو التالي: الكسرة ثم الضمة ثم الفتحة ثم السكون

ثانيا: تتلخص قواعد كتابة الهمزة بعد ذلك في القاعدة التالية:

تكتب الهمزة في أول الكلمة بألف مطلقا، أما في الوسط أو في الآخر فإنه يُنطر إلى حركتها وحركة ما قبلها وتكتب على ما يوافق أقوى الحركتين.

فتُكتب الهمزة على الياء في مثل: المستهزئين والمُنْشِئُون ويَطْمَئِنُّ وأَفْئِدَة وفِئَة وجِئْتَنا، لأن الكسرة تغلب كل الحركات والسكون، كما أنها تُكتب على واو في مثل: يَؤُمُّ ويُؤَدى وسُؤْل وأولياؤُهم، لأن الضمة تغلب الفتحة والسكون، وتُكتب على ألف في مثل: سَأَل ويسْأَل وكَأْس، لأن الفتحة تغلب السكون. وفي مثل بطْء وملْء وشيْء، تُكتب الهمزة على السطر؛ لأن أواخر الكلمات تقدر ساكنة وقبلها في هذه الامثلة سكون، فليس هناك حركة تكتب الهمزة على ما يوافقها، ولذلك تكتب مفردة على السطر

ملحوظة:

إذا ترتب على كتابة الهمزة على ألف أو واو توالي الأمثال في الخط، كُتِبَتْ الهمزة على السطر مثل: يتساءلون ورءوس، إلا إذا كان ما قبلها من الحروف مما يوصل بما بعده فإنها تكتب على نبرة مثل: بطئًا وشئُون.

استثناءان من القاعدة: -

1- إذا وقعت الهمزة في أول الكلمة وبعدها ألف المد استغنى عنها بعلامة المد فوق الألف مثل: آدم وآكل وآخر والآن، ويحدث هذا على قلة في وسط الكلمة في بعض الأمثلة مثل: قرآن ومرآة

2- الفتحة بعد الواو الساكنة تُعدُّ بمنزلة السكون كما تُعَدُّ الياء الساكنة في وسط الكلمة بمنزلة الكسرة، ولذلك تُكتب الهمزة مفردة في مثل: مُرُوْءَة وشَنُوْءَة ولن يَسُوْءَكَ وإنَّ ضَوْءَكَ، كما تكتب الهمزة على نبرة في مثل: هَيْئَة ويَيْئَس وخطِيئة وبَرِيئة ومَشِيئَة.

تمرين

بين السبب في كتابة الهمزة على الصورة التي هي عليها في الكلمات الاتية: -

يـأمر / مـؤمن / بئـر / زأر / مكافَآت / مـؤن / فئـة / مسـألة / ظمـأن / ينـأي / بطئـان/ قـراءة / ضـوءان / هَيْئَـة / يَؤُمُّ / بَدَءُوا / صَئُول / مبادِئُكم/ مَرْءُوس / رُئِيَ / جزء/ جَرِيء/ وَضُوَءَ/ يأخذون / رُؤيَة / ذِئبان / سأل / نَشْئًا/ مَأْكَل / يُؤَدِّب / رِئَتان / نَشْأة/ مَرْأَة / مَنْأَى / دِفْئَان / تَضَاءَلَ //هُدُوءُه/ فَـيْء / يَؤُزُّ/ قَرَءُوا/ سَئُول/ وَطَئُوا/ أضَاءُوا / رُزْء/ رَدِيءٌ/ التكافؤ/ يأكلان / يؤذى / اطمئنـان/ دأب/ بدءا/ يؤجل/ ردىء/ سيءئة/ جزأين/ ملأن/ مرأي / عبئان/ هواءة/ عبء/ بريء/ جرؤ/ قئول/ ظمئوا/ جاءوا/ سئل/ عبء/ سأمة / بادئان/ لؤم/ مئزر/ جأر / لجئا/ بدء/ يضـيء/ يجرؤ/ شأنه/ شؤم/ وأد/ دراء / مـأقى/ القرأن / يـؤمن / اكتئـاب/ جـأة/ نشـئان / عبـاءة/ السـموءل / رديءة / مبـدؤة/ دءوب / التجرؤ/ رأس / يؤاخذ/ زؤام / مبتدئان/ لئلا / مخطئين / رزأين / كساءان / إضـاء/ هواءهما / مقروءة / مشيئة / خطؤة / رءوف/ يئول/ نئوب/ يئوده/ قارئون / يكتئب / يلتئم / مخطئين / خطيئات / دنيئة / يرزؤهم / رءوم.